

جامعة عمار ثلجي - الأغواط -

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم: علوم الإعلام والاتصال

استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق تيك توك والإشباع المحققة منه

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

إعداد الطالبين:

* د. عطاء الله طريف.

* فاتحة العقون.

* محمد إسلام غريس.

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الأغواط	د. نجوى سليمان
مشرفا ومقررا	جامعة الأغواط	د. عطاء الله طريف
مناقشا	جامعة الأغواط	د. عيسى لونس

2019 /2020



الشكر

الحمد لله

الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع فلك الحمد حتى ترضى و لك الحمد إذا

رضيت و لك الحمد بعد الرضا، على الأصل نمشي والأصل يدفعنا أن نرد الأصل

لصاحبه ونسدي الشكر لمستحقيه من أفادونا ولو بكلمة طيبة انطلاقا من قول

الرسول صلى الله " من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

أولا وقبل كل شيء نرف بقلم احترام وتقدير خالص التشكرات

للدكتور عطاء الله طريف بتفضله بالإشراف على مذكرة تخرجنا وما قدمه من نصح

وإرشاد حتى تخرجنا بهذا العمل المتواضع فجزاه الله خير جزاء.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى كافة أساتذة قسم العلوم الإنسانية وبالأخص

تخصص اتصال وعلاقات عامة

شكرا إلى كل من كان له الفضل في تخرجنا.

إهداء

إلى من ربط طاعته "عز وجل" بطاعتها...إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا

و أطال في عمرهما وألبسهما الله ثياب الصحة برا وإحسان.

إلى النجوم و الكواكب إلى الورود البهية الذين قاسموني حنان الوالدين إخوتي

الأحبة:سيف الدين، يوسف، عبد الجليل، محمد، وأخواتي فاطمة

الزهراء وحليمة، آمنة .

إلى أعز الأصدقاء فاطمة ونور الهدى، أماني، سامية، سلمى.

إلى جميع زملائي وزميلاتي في قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية والأساتذة الكرام.

إلى من لم تسعهم مذكرتي و تسعهم ذاكرتي.

العقون فاتحة

الصفحة	الموضوع
	الشكر وتقدير
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	مقدمة
الإطار العام و المنهجي للدراسة	
19	إشكالية الدراسة
21	تساؤلات الدراسة
21	أهداف الدراسة
22	أسباب اختيار الدراسة
23	تحديد المفاهيم والمصطلحات
25	أهمية الدراسة
26	نوع الدراسة

26	منهج الدراسة
27	مجتمع الدراسة وعينته
28	أدوات جمع البيانات
29	حدود الدراسة
30	الدراسات السابقة
38	الخلفية النظرية للدراسة
الفصل الأول: مدخل عام لشبكة الانترنت	
51	المبحث الأول: شبكة الانترنت وأهميتها
51	المطلب الأول: تعريف الانترنت
52	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن تطور الانترنت
54	المطلب الثالث: خصائص الانترنت
55	المطلب الرابع: أهمية الانترنت
56	المبحث الثاني: خدمات الانترنت وظهورها في الجزائر
56	المطلب الأول: خدمات الانترنت

59	المطلب الثاني: وظائف الانترنت
63	المطلب الثالث: تأثيرات الانترنت
66	المطلب الرابع: ظهور الانترنت في الجزائر وبداية استخدامها
69	خلاصة
الفصل الثاني: مدخل عام لشبكات التواصل الاجتماعي	
71	تمهيد
72	المبحث الأول: الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها
72	المطلب الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
73	المطلب الثاني: النشأة و التطور شبكات التواصل الاجتماعي
73	المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
76	المطلب الرابع: أهم تطبيقات شبكة التواصل الاجتماعي
80	المبحث الثاني: تطبيق توك توك (TIK-TOK)
80	المطلب الأول: تعريف تطبيق تيك توك (TIK-TOK)
81	المطلب الثاني: النشأة تطبيق تيك توك (TIK-TOK)

83	المطلب الثالث: استخدامات تطبيق تيك توك (TIK-TOK)
85	المطلب الرابع: تأثير تطبيق تيك توك (TIK-TOK)
89	خلاصة
الفصل الثالث : الجانب الميداني للدراسة	
90	تمهيد
91	المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة
91	المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج صحيفة الاستبيان
101	المطلب الثاني: مناقشة نتائج محاور الدراسة
103	المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة
106	خاتمة
109	قائمة المصادر والمراجع
117	ملاحق الدراسة

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
91	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
91	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
92	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
93	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام تطبيق تيك توك	04
93	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل الاستخدام تطبيق تيك توك	05
94	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة المقتضية خلال استخدامهم لتطبيق تيك توك يوميا	06
95	يمثل توزيع أفراد العينة حسب عادة استخدام تطبيق	07
96	توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام تطبيق تيك توك	08
96	توزيع أفراد العينة حسب المحتوى المفضل لدى متابعة تطبيق تيك توك	09

97	توزيع أفراد العينة حسب كيفية تفاعل أثناء استخدام تطبيق تيك توك	10
98	توزيع أفراد العينة حسب اهتمامهم بتطبيق تيك توك	11
12	توزيع أفراد العينة حسب مستوى تحقيق تطبيق تيك توك لطلبة	12
12	توزيع أفراد العينة حسب إذا الإجابة إذا كانت دائما او أحيانا	13
100	توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لتطبيق تيك توك.	14

الصفحة	عنوان الملاحق	رقم
117	الاستمارة	01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى استخدام طلبة جامعيين لتطبيق تيك توك و الإشباعات

المحققة وما دوافع طلبة لاستخدامه من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي : ماهي

الإشباعات المحققة لدى طلبة جامعة الأغواط من خلال استخدامه لتطبيق اتيك توك ؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وذلك بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قصدية من

الطلبة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك بلغت 61 مفردة من طلبة جامعة عمار التليجي

الأغواط ،بالاستعانة لاستمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة

محاور ،المحور الأول للبيانات الشخصية ،المحور الثاني عادات وأنماط استخدام الطلبة

لتطبيق تيك توك ،المحور الثالث دوافع استخدام الطلبة لتطبيق تيك توك ، المحور الرابع

الإشباعات المحققة لطلبة عند استخدامهم تطبيق تيك توك .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أغلب الطلبة يستخدمونه أقل من سنة، و لا توجد فترة محددة لاستخدامه بل حسب الظروف

،وتبين أن معظم الطلبة يستخدمون تطبيق تيك توك بدافع تمضية الوقت وتسلية ولا يوجد

محتوى مفضل لديهم. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن الطلبة الجامعيين يستخدمون

تطبيق تيك توك أحيانا وأكثر الإشباعات المحققة ترفيهية كما أن أغلب أفراد العينة أعطوا تقييم

متوسط للتطبيق.

مقدمة

لقد شهد العالم تطورات كبيرة في جميع المجالات والميادين خاصة الميدان التكنولوجي، فمن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات نجد تكنولوجيا فبرغم من حداثة العهد في مجتمعاتنا إلا أنها حياة كل فرد ومن دون شك نتحدث عن الانترنت التي سمحت لنا بالغوص في جميع أرجاء وبدون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في العالم من فتح فرص للتواصل مع الآخرين وتكوين عائلات اجتماعية بالاعتماد على فيديو ألا يتجاوز عدة ثواني وهو ما تميز به تطبيق توك توك الصيني الذي يتيح لمستخدميه مشاهدة مقاطع فيديو موسيقية قصيرة كما يتيح للمستخدمين عمل مقاطع فيديو و إرفاقها بمؤثرات و خدع بصرية من مكتبة التطبيق المجانية كما يحتوي التطبيق على قائمة موسيقية مجانية من مختلف الأصناف، ويعد التطبيق المجاني الأكثر شعبية في متاجر التطبيقات بين شبكات التواصل الاجتماعي من خلال جذبته للمستخدمين عن طريق محتوياته و استطاع في فترة قصيرة أن ينال الشهرة وإقبال كبيرا عليه حيث كان في فترات مضت إقبال المستخدمين متزايد على شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك انستغرام تويتر وغيرها ، غير أن تطبيق تيك توك و كان دخوله لحياة كثير من المستخدمين سهلا وسريعا، وقد لاقت إقبالا كبيرا وأصبحت محل اهتمام واسع لدى أطياف متعددة في المجتمع ولاسيما فئة الشباب حيث جاءت هذه الدراسة لتركز على طلبة جامعيين مستخدمين تطبيق تيك توك في هذا الصدد يتم تسليط الضوء على استخدامات الطلبة الجامعيين لتطبيق تيك توك وعن أهم الاشباع التي يحققها هذا تطبيق لهذه الفئة المهمة في المجتمع.

وقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى إطار منهجي و إطار نظري والأخر ميداني إذ تطرقنا في الإطار المنهجي للدراسة، وفيه قمنا بتحديد إشكالية الدراسة وصياغة التساؤلات، ثم إلى الأسباب التي أدت إلى اختيارها ، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، وكذا إلى تحديد مفاهيم الدراسة، منهج الدراسة، ثم مجتمع الدراسة وعينته، إلى أدوات جمع البيانات والتعرف على حدود الدراسة ومجالاتها و عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومناقشتها ، بالإضافة إلى الخلفية النظرية للدراسة التي تم الاستناد على نظرية الاستخدامات والاشباع باعتبارها من أهم نظريات المستخدمة في دراسات الإعلام وتماشيها مع طبيعة الموضوع .

في حين شمل الإطار النظري فصلين، الفصل الأول يتضمن مبحثين ،الأول مدخل إلى شبكة الانترنت ، الثاني :خدمات الانترنت وظهورها في الجزائر وخصصنا الفصل الثاني لشبكات التواصل الاجتماعي نشأتها وخصائص كما تطرقنا إلى أهم تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي ، أما المبحث الثاني فخصص لتطبيق تيك توك .

الفصل الثالث يشمل الجانب الميداني ارتبط بعرض وتحليل نتائج الدراسة ونوجزها في ثالث نقاط أولا تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان ، ثانيا تحليل النتائج وصولا إلى العنصر الأخير الذي يرتبط باستنتاج عام لنتائج الدراسة الميدانية ثم خاتمة.

الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الدراسة
- تحديد المفاهيم والمصطلحات
- أهمية الدراسة
- نوع الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة و أدواتها
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- خلفية نظرية للدراسة

تعد لانتترنت أهم إنجاز وأكبر ثورة شهدها العصر الحديث، حيث عرفت انتشارا واسعا في مختلف دول العالم ، مما زاد من شعبية الشبكة وكذا عدد جماهيرها، وأثرت على مختلف أوجه الحياة الإنسانية، أصبحت تلعب دورا أساسيا في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان في شتى نواحي الحياة ، نظرا للخصائص التي تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى، لا سيما بعد التطورات التي عرفتها هذه الوسيلة مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة.

وقد استغل الإنسان هذا التطور الهائل في مختلف مجالات حياته وجعله من بين حاجاته الأساسية التي لا غنى له عنها، وبفضل النظام التفاعلي الذي يميز الانترنت أفرز هذا الأخير عدة تطبيقات ومن خلال تنوعها واختلاف مهامها ووسائل التعامل معها إلى تحولها لوسيلة جذب فئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، الذين وجدوا فيها وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم.

ولعل من أبرز تلك التطبيقات التي جذبت فئات الجمهور هي تطبيقات الشبكات

الاجتماعية عبر الانترنت وأشهرها (Face book) و (twitter.) و (You Tube) و (My Space) وذلك لسهولة استخدامها، ومنها تطبيق (tik tok) الذي هو النسخة الدولية من تطبيق "دوبين"

المنتشر داخل الصين، والذي تم إطلاقه في العام 2016.

والتطبيق في الواقع لا يختلف كثيراً عن تطبيقات التي نعرفها، حيث بإمكان المستخدمين تحميل فيديوهات قصيرة، لا تتعدى مدتها 15 ثانية، وتقاسمها مع الأصدقاء، هدفهم تحقيق الشهرة وكسب إعجاب أكبر عدد ممكن من المتابعين، ما يجعلهم يطرحون تحديات لتحقيق أكبر نسبة إعجاب،¹ إذ نجح في جذب كل الأعمار من مختلف المستويات و الثقافات و قد نرح استخدامها التطبيق وشهرته إلى المجتمع الجزائري ولمس نوع من الاهتمام بشكل خاص في أوساط الشباب بالخصوص طلبة جامعيين باعتبارهم جوهر و رأس مال كافة الأمم و سلاحها نحو التضرر و التطور.

فالطلبة تحقق للمجتمعات ثروتها الفكرية و الاقتصادية، لذا على الأمة أن تقدم الدفعة الأولى ليحقق التطور في المجتمع و يتجلى ذلك من خلال الوقوف على الجوانب السلبية و الإيجابية التي تحيطه ومعرفة ميولاته و اتجاهاته ومشكلاته و معالجتها داخل كل مجتمع خاصة العربية منها و خاصة المجتمع الجزائري، لأن الطالب هو العنصر الذي يطمح دوماً إلى التميز والدخول في تحدي لإثبات الذات لأنه يتميز أكثر بطبيعته الفضولية و حبه لمواكبة العصرية والتطور و تجربة كل ما هو رائج و جديد وبهذا عند تعرضه لتطبيق مثل توك توك فإن استخداماته تختلف و تتعدد فكل فرد طريق تهفي إنشاء محتوى عبر هذا التطبيق فمنهم من يعتبر وسيلة للريح و تسويق المنتجات او للترفيه و سد الفراغ او لتصوير حياتهم اليومية و البعض منهم يعتبر كأداة لإنماء الذات و إرضاءها أو

¹<https://www.google.com/amp/s/arabic.euronews.com/amp/2019/02/12/what-is-tik-tok-the-chinese-short-video> 2020-02-18 11:34

لتحقيق الشهرة والحصول على أكبر عدد من الإعجابات والمتابعين و البعض الآخر يعتبر منبر للتعبير عن أفكار وآرائه و حتى اتجاهاته السياسية وعليه نطرح الإشكال الآتي:

- ماهي الاشباعات المحققة لدى طلبة جامعة الأغواط من خلال استخدامه لتطبيق توك توك؟

ومن خلال صياغتنا لإشكالية الدراسة استخرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي حصرناها في مايلي :

- 1- ما هي أنماط و عادات استخدام الطالب الجامعي لتطبيق توك توك؟
- 2- ما هي الدوافع التي تؤدي الطالب الجامعي بولاية الأغواط يستخدم تطبيق توك توك؟
- 3- ماهي الاشباعات التي يحققها الطالب الجامعي بولاية الأغواط من استخدام تطبيق توك توك؟

📌 أهداف الدراسة :

إن الهدف من دراسة موضوع أو ظاهرة في البحوث العلمية تعود بالدرجة الأولى على الباحث لاكتشاف آفاق جديدة من المعرفة في المواضيع وتسليط الضوء على الجوانب المراد كشفها ولذلك يسطر الباحث جملة الأهداف وبهذا نستطيع القول أن أهداف دراستنا لهذا الموضوع تتلخص فيما يلي :

- تهدف الدراسة لتعرف على أنماط وعادات استخدام طلبة جامعة الأغواط لتطبيق توك توك.

الإطار العام للدراسة

- تهدف لدراسة لمعرفة دوافع استخدام طلبة جامعة الأغواط لتطبيق تيك توك
- تهدف الدراسة لكشف عن الاشباعات المحققة للطلبة لجامعة الأغواط من استخدامهم لتطبيق تيك توك .

أسباب اختيار الدراسة

- لاختيار لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد أن يكون لديها أسباب تدفعه هذا الموضوع دون غيره في حين يكون اقتناعه بهذا الموضوع محفزا ليمكك القدرة في مواصلة البحث ،والأسباب التي تدفعنا لاختيار لهذا الموضوع:
- اهتمامنا الشخصي بكل المواضيع التي لها علاقة بالتكنولوجيا الحديثة و خاصة التطبيقات الجديدة التي لها واقع داخل المجتمعات وهذا ما تجسد في تطبيق تيك توك.
- تولد لدينا فضول من ناحية هذا التطبيق الذي وصل صدى كل بقاع العالم وتمتعه بهذه الشعبية الكبيرة من طرف جيل الشباب و بشكل خاص الطالب الجامعي.
- أصبح المجتمع الجزائري أكثر استخداما لهذا التطبيق فتبادرت إلى أذهاننا عدة تساؤلات حول تيك توك الذي لمس ثقافة المجتمع الجزائري في الصميم.
- يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى قلة الدراسات الأكاديمية الميدانية في علوم الإعلام و الاتصال حول تطبيق تيك توك و استخدامه و أثره كون هذا الموضوع لم يتطرق له أي باحث من قبل على مستوى كليتنا.
- أصبح هذا التطبيق حديث النشأة لا يقل أهمية عن مواقع أخرى كالفيسبوك

Facebook» و سناب شات « Snapchat» و الانستغرام « Instagram» بل وزاحمهم في

الإستخدام تجلى بوقت قياسي جدا وهذا ما يدفعنا لدراسة ما يتعلق بتوك بتوك.

✚ تحديد المفاهيم والمصطلحات :

تعتبر المفاهيم المستخدمة في البحوث أهمية كبرى، والعمل الناجح يتطلب من البداية في

الوصول إليه بصورة دقيقة ومفصلة، لهذا وجب القيام بضبط الموضوع من حيث تحديد

المصطلحات ومن خلالها يحتاج بحثنا لتحديد المفاهيم والمصطلحات التالية:

أ- **الاستخدام لغة:** من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما ومنه يخدمه خدمة فهو

خادم وخدام.¹

-**اصطلاحا:** يعرفه "فايس فرنسوا لوكوياديك" بأنه نشاط اجتماعي، يتحول إلى نشاط

عادي في المجتمع بفضل التكرار والتقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في

ممارسات عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام.²

التعريف إجرائيا: نقصد بالاستخدام في دراستنا هو كيفية استعمال بين أوساط للطلبة الجامعي

وعملية التصفح والمشاهدة التي يقوم بها عبر تطبيق توك توك والتي تشمل مشاهدة

الفيديوهات، التعليق والتحميل... الخ من أجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم.

ب - تطبيق تيك توك:

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2012، ص 170.

² حسين شفيق، نظريات الاعلام، دار فكر وفق للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 186.

التعريف 1 : شبكة اجتماعية حديثة تُعد الأكثر والأسرع نموًا حاليًا في العالم، وتعتمد على إبداع ومشاركة فيديوهات قصيرة من 15 - 30 ثانية ويحد أقصى 60 ثانية، باستخدام أفكار خلاقية في فيديو قصير بصوت عادي، أو باستخدام أصوات موجودة فعلياً للتمثيل (تقمص احد الأدوار مع صوت مشهد كوميدي شهير أو مغني) باستخدام lip- sync style (مزامنة الصوت مع حركة الشفاه)¹.

التعريف 2: تيك توك TikTok بأنه عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده، حيث يقوم مستخدم المنصة بنشر فيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركته لحظات حياته بكل سهولة، حيث تصدر مؤخرًا قائمة التطبيقات الاجتماعية في متجر آبل للتطبيقات الأكثر تحميلًا، متفوقًا على الشبكات الاجتماعية الشهيرة بما في ذلك فيسبوك ويوتيوب وانستجرام وسناب شات².

التعريف إجرائيًا: تيك توك هو تطبيق الذي يتصفحه طالب الجامعي بولاية الأغواط ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة وتقديمها بأسلوبٍ إبداعيٍ للآخرين بشكلٍ مباشرٍ بواسطة الهاتف. ج - الإشباع: لغة: إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضًا على الحال الذي يتم فيها لإشباع والتشبع³.

¹ <https://academy.chrch/tik Tok your.minstry> 7/3/2020 16:451

² <https://www.arageek.com> 10/3/2020 10:08

³ محمد مشيخ حجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر، مصر 2010 ص299.

اصطلاحا: المقصود بالإشباع هو إرضاء الحاجة وتحقيق الدافع هذا هو الإشباع قد لا يكون

كاملا، وأحيانا يكون مباشرا، و ذلك عندما يتعرض الفرد لوسائل الإشباع

حاجات معينة، قد يتحقق إشباع بعضها بالفعل خلال هذا التعرض، إضافة إلى

تحقيق اشباعات أخرى لم تكن مقصودة.¹

التعريف الاجرائي: نقصد بالإشباع الرغبة والحاجة التي يلبئها الطلبة من خلال استخدامهم

لتطبيق تيك توك.

أهمية الدراسة :

من المعلوم أن أهمية البحث تتوقف على أهمية الظاهرة التي تتم دراستها و على قيمتها

العلمية ما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها و ما يمكن أن تخرج به من حقائق

يمكننا

الاستناد عليها لاحقا تتبع أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس ظاهرة اجتماعية تفتت بين فئات

المجتمع و تجاوزت الحدود المسموح بها في مجتمعنا الجزائري المحافظ.

تتضح أهمية الدراسة في تناولها أحد أهم تطبيقات تكنولوجيا وأكثرها شيوعا واستخداما، كما

تستسقي الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه فموضوع استخدام تطبيق تيك توك أصبح

مسألة وظاهرة متداولة عالميا و خاصة في مجتمعنا الجزائري حيث جاءت وكأنها موجة من

¹عيشة علة، نوري الود، الاشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغمونيا، جامعة الجزائر 2، العدد 2016، 6، ص 169.

الإطار العام للدراسة

الجنون لم تقتصر على فئة معينة بل غزت جميعا لأعمار و الثقافات زاد الحديث عنها في الإعلام و لم تعد مجرد تطبيق للتسلية بل تجاوزت لك ووصلت إلى أبعد الحدود نظرا لأن هذا الموضوع حديث ولم يتداول من قبل، حيث سلطنا الضوء على الطلبة الجامعيين بولاية الأغواط واستخدامهم لتطبيق تيك توك والتوصل لمعرفة الاشباع المحققة من هذا الاستخدام .

نوع الدراسة ومنهجها:

تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية والتي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات، واستخدامات وسائل الإعلام.¹

وبما أن دارستنا تستهدف وصف عادات وأنماط واستخدام طلبة شعبة علوم الإعلام بجامعة عمار التليجي، لتطبيق توك توك ومعرفة الاشباع المحققة من هذا الاستخدام، لذا فالمنهج الذي سنعتمد عليه في دراستنا هو المنهج الوصفي (المسحي) والذي يمكن تعريفه: أسلوب من أساليب التحليل يركز على جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع ما من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية متناسقة بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الحقيقية.²

¹ سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الإعلام -، عالم الكتب، مصر، د ط، 1999، ص 147.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد راحل وتطبيقاتها، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2002، ص 46.

بأنه منهج " يهتم بوصف الظاهرة او الحدث محط اهتمام الباحث وصفا دقيقا ومحاولة استقصاء الحلول والتفسيرات استنادا إلى ما تتمخض عنه البيانات والمعلومات من نتائج".¹

ويعتبر أسلوب المسح من الأساليب الشائعة الاستخدام في عملية البحث الميدانية وتمثل طريقة جمع البيانات والمعلومات عن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات الدراسة، وبما يخدم الأهداف المسطرة للبحث العلمي، وهنالك نوعين وأسلوبين من المسح في الدراسات الميدانية المسح بالعينة والمسح الشامل المسح بالعينة هذا الأخير الذي سنعتمد عليه في بحثنا.

مجتمع الدراسة وعينته

تعرف العينة على أنها "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"².

وتعرف أيضا على أنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة , جراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".³

وقد قمنا باختيار العينة من مجتمع البحث طلبة شعبة العلوم الإنسانية تحديدا قسم الإعلام والاتصال من جامعة عمار التليجي خلال العام الدراسي 2019-2020 ،قمنا

¹ - عدنان حسين الجادري ويعقوب عبد الله أبو حلو، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، دار إثراء، الأردن، 2009، ص197.

² كامل محمد الغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009، ص139.

³ محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص74.

باختيار العينة القصدية وهي العينة التي يتم الاعتماد عليها في البحوث الوصفية خاصة

عندما يكون الباحث مرتبطا بمدة زمنية محددة، حيث تكونت عينة دراستنا 61 مفردة من طلبة

الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال واخترنا من بينهم مستخدم تطبيق توك توك .

وتعرف العينة القصدية على أنها العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس

أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة".¹

أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات مرحلة هامة جدا في البحث العلمي، من حيث جمع

المعلومات والبيانات المطلوبة في البحث. ولذلك ينبغي على الباحث اختيار الأدوات المناسبة

بدقة كبيرة لأنها وسيلة الاتصال بينه وبين المبحوث .

قد اعتمدنا على استمارة الاستبيان يمكن تعريف الاستمارة بأنها "نموذج من مجموعة من

الأسئلة يعدها الباحث بهدف الحصول على بيانات معينة من أفراد العينة، وتعد أداة رئيسة

لجمع البيانات التي تتطلبها البحوث الإجتماعية وخاصة منها الإعلامية".²

وهي أيضا تعتبر احدي وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل

الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو رغباتهم أو

¹ -محمد خليل عباس وآخرون،مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان الأردن، 2011، ص229.

² احمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2003، ص 286.

اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم¹، وقد قسمنا استمارة الاستبيان إلى أربعة محاور، وكل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة.

المحور الأول: خصصناه للبيانات الشخصية .

المحور الثاني: خصصناه عادات وأنماط استخدام تطبيق تيك توك.

المحور الثالث: خصصناه لدوافع استخدام الطلبة لتطبيق تيك توك .

المحور الرابع: خصصناه طبيعة الاشباعات المحققة من خلال استخدام تطبيق توك توك .

ووزعت الاستمارة على عينة تمثلت في 61 طالب ماستر قسم الإعلام والاتصال بجامعة عمار التليجي الأغواط.

حدود الدراسة

المجال البشري :

يعتبر المجال البشري هو مجتمع البحث الذي أجرينا عليه دراستنا الميدانية وطبقت عليه

استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والمتمثل في الطلبة الماستر قسم علوم الإعلام

والاتصال بجامعة عمار التليجي -الأغواط- .

المجال المكاني :

¹جودت عزت عطوي أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته . ط4 . دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن سنة 2011. ص 99.

الإطار العام للدراسة

و يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة، وقد قمنا باختيار جامعة عمار التليجي وبالضبط في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم الاعلام والاتصال بحكم أننا طلبة بها وذلك اختصارا للجهد والوقت.

المجال الزمني :

ويتمثل المجال الزمني في الفترة التي استغرقت فيها إجراءات الدراسة الميدانية والنظرية والتي امتدت من شهر فيفري إلى غاية شهر جويلية .

وفيما يخص الجانب الميداني نظرا للوضع الذي تعيش فيه البلاد والعالم كليا مع جائحة كورونا كوفيد 19 ، تم توزيع الاستبيان الكترونيا على طلبة ماستر قسم الإعلام والاتصال واستغرق النشر أسبوع من 17 جوان إلى غاية 23 جوان.

الدراسات السابقة :

يعتبر تطبيق توك توك من التطبيقات الحديثة الاستخدام لذلك فلم نجد الكثير من الدراسات في هذا المجال وخاصة استخدام الطلبة فيه، بين الدراسات التي اعتمدنا عليها :

- الدراسة الأولى :

دراسة بن طيفور مصطفى، أيمن باجنيد 2019 ،¹هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع

الهوية الثقافية للمجتمعات العربية في ظل العولمة، بتحديد المشكلات الثقافية التي يواجهها

¹بن طيفور مصطفى، أيمن باجنيد بعنوان "راهن الهوية الثقافية في زمن العولمة "دراسة تحليلية للعلاقة بين الشباب والثقافة الالكترونية الجديدة في الفضاء السيبراني تطبيق توك توك نموذجا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد 04 ،العدد 02 ،جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية جوان 2019، ص 164-177.

الإطار العام للدراسة

الشباب العربي، خاصة مع ظهور عدة تطبيقات منها تطبيق توك توك، و سعى الباحث إلى

لإجابة عن التساؤل التالي: ما هو رهن الهوية الثقافية للشباب العربي في زمن العولمة؟

حيث تناول في الدراسة عناصر الهوية الثقافية من لغة ودين، عادات، تقاليد، ثم بين العالقة

بين الشباب العربي والثقافة الإلكترونية الجديدة، كما ركز على مظاهر الاغتراب الثقافي

للشباب في الفضاء السيبراني من خلال بتحديد مواقع اجتماعية، خصص تطبيق توك توك

وأثره على العائلة الجزائرية المحافظة.

حيث توصل الباحث إلى أن هذا التطبيق قد حطم الخصوصية للشباب من خلال ولوجه

إلى غرف النوم أن معظم مستخدميه يظهرون في فيديوهات مع العائلة في

ملابس غير محتشمة، لأمره الذي جعل وزارة التربية الوطنية بالجزائر تحذر من التطبيق وتدعو

إلى التوعية والرقابة، فوضع المراهقين في دائرة خطر، كما أنه مس الهوية الثقافية الإسلامية

من أخلاق وعادات.

— الدراسة الثانية:

دراسة محمد 2019،¹ هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على استخدام الشباب

الجزائري لتطبيق تيك توك" وفق رؤية تحليلية نقدية لثقافة استهلاكهم لهذا التطبيق ذلك طرح

سؤال التالي :

كيف يستخدم ويتفاعل الشباب الجزائري مع خدمات "تيك توك"؟

¹محمد زكرياء خراب بعنوان ثقافة استخدام و استهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، جامعة عمار التليجي-الأغواط: الجزائر ، لمجلد02- العدد 02 - ديسمبر 2019، ص 444-458.

الإطار العام للدراسة

حيث تناولت ثقافة الاستهلاك وخصائصها وطبيعة استهلاك السلع الاتصالية، ثم تطرق إلى تعريف تطبيق تيك توك وظروف نشأته، الإشارة إلى إحصائيات تبرهن عن فرض نفسه في السوق الجماهيرية، كذلك ركز على استهلاك الشباب الجزائري خدمات "تيك توك" من خلال الانعكاسات السلبية وذلك على المستوى النفسي والاجتماعي والثقافي.

حيث توصل الباحث ان تطبيق تيك توك وضع خصيصا لخدمة مصالح مبتكره وتحقيق أكبر عدد من العائدات الربحية والتي لا تكون إلا بتعزيز نزعة استهلاك الخدمات الترفيهية لهذا التطبيق، ان هناك نسبة قليلة جدا من الشباب تميل للثقافة الشعبية المحلية حيث تستغل تطبيق تيك توك لإحياء أغاني تقليدية من التراث الجزائري.

— الدراسة الثالثة:

دراسة أشرف لعوادية و خالد عوني، 2019/2018¹، دراسة تحليلية لعينة من مقاطع

فيديو لمستخدمين الجزائريين، فتضمنت التساؤل الرئيسي الذي هو :

ما هي القيم المتضمنة في تطبيق تيك -توك (Tok-Tik) في ظل نظرية الحتمية

التكنولوجية في مقاطع الفيديو للمستخدمين الجزائريين؟

وتتدرج ضمنه التساؤلات الفرعية :

- ما هي القيم المتضمنة في فيديوهات التي يشاركها المستخدمين الجزائريين في تطبيق

تيك-توك؟

¹أشرف لعوادية و خالد عوني، "القيم المتضمنة في تطبيق Tik Tok في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية"، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا الحديثة و السمعي بصري ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، 2019/2018 .

- م اهي طبيعة المواضيع والمحاور التي تداولها المستخدمون الجزائريون في تطبيق

تيك-توك؟

- ما هي الأسس التي بني عليها محتوى تطبيق تيك -توك؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر القيم الاجتماعية الدينية، العلمية، الثقافية،

السياسية في مضامين تطبيق (تيك -توك TOK-TIK) من طرف المستخدمين الجزائريين ،

اعتمدوا فيها على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي ، شملت العينة المبحوثة 01

مفردات من المستخدمين الجزائريين .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة الاستنتاجات العامة التالية :

القيم التي تضمنها المحتوى الهى شاركه أفراد عينة البحث والتي اعتمدها

الباحث كونها تعكس استخدام جميع الجزائريين لتطبيق تيك توك تأثرت بالمحتوى السلبي الذي

صاحب اختلاط الثقافات في التطبيق، فالاستعمال المسحي والعشوائي للتأثير لهذا التطبيق دون

التعمق في إيديولوجيات الخفية وراء الرسالة في هه المنصة وفي ظل تصور مارشال ماكلوهان

فالتطبيق أحدث تغييرا في طبيعة التنظيم الاجتماعي الجزائري والتحويل في الحواس الجزائرية

لمحاكاته يتطلب التطبيق استخدامه.

- الدراسة الرابعة :

دراسة جعود سماح 2020،¹ تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على إشكالية استغلال الطفولة

لكسب الشهرة وتحقيق أكبر عدد من المشاهدين في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع التزايد الرهيب لعدد المستخدمين المنخرطين في هذه المواقع والذين يقضون اوقات فراغهم في تصفح مواقعهم و تطبيقاته المختلفة من بينها تطبيق توك توك، هذا الأخير الذي انتشرت فيه ظاهرة استخدام الأطفال في الفيديوهات دون أي ضوابط تحكمه او قوانين تحد استغلال هذه الشريحة الضعيفة و سريعة التأثر، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تكثيف جهود مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع المدني و الدولي، من أجل نشر الوعي ووضع قوانين تضبط استخدام هذا التطبيق لحماية الأطفال من الانحلال الخلقي و انتهاك قيمهم الاجتماعية، وقد طرحت اشكالياتها في التساؤل الرئيسي التالي :

كيف يظهر الأطفال في تطبيق التوك توك بالجزائر؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية :

1- ما نوعية المضمون المقدم في برنامج توك توك الذي يستخدم فيه الأطفال؟

2- ما هي السمات الشكلية والموضوعية التي تعكسها شخصية الطفل في موقع توك توك؟

3- كيف يظهر الطفل في فيديوهات تطبيق توك توك؟

4- ما هي أكثر الفئات العمرية المستخدمة؟

5- ما هي أنواع ملابس الطفلة وتسريحات شعرها؟

6- ما هي المظاهر السلوكية التي يجسدها الطفل في برنامج توك توك؟

¹ جعود سماح، "استخدام الاطفال في موقع توك توك بالجزائر" مجلة الدراسات الإعلامية -المركز الديمقراطي العربي- برلين- ألمانيا- العدد الحادي عشر مايو 2020 ، ص 442-453 .

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية باعتبارها تسعى إلى الكشف عن استخدام

الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي، خصصت بالدراسة تحليل تطبيق توك توك Tok

Tik، اعتمدت على العينة القصدية ، التي تمثلت في 95 فيديو .

وبهذا توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج تتمثل اهمها في :

-هناك استغلال كبير للأطفال في برنامج توك توك الذي يعتبر أحد مواقع التواصل الحديثة على الأنترنت.

-ظهور فئة الإناث بنسبة 36.87 %، أما الذكور فظهروا بنسبة 63.12%.

- 36.87 % من الفيديوهات ظهر فيها الطفل او الطفلة بمظهر عادي و تسريحة شعر عادية وذلك لإمكانية القيام بالفيديوهات في أي وقت وأي مكان.

- ظهور سلوكيات تتجاوز سنهم ومعظمها هدفه تقليد الكبار .

- دراسة الخامسة :

دراسة اديس لونيس 2007-2008م¹، تهدف هذه الدراسة - التي تبنت البنائية الوظيفية

كمدخل لتطبيق فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات- إلى التعرف على استخدامات

وإشباعات جمهور الطلبة الجزائريين من الانترنت.

وقد تمحورت تساؤلات الدراسة حول متغيرين اثنين هما: "الاستخدامات والإشباعات".

- الاستخدامات:

¹ اديس لونيس بعنوان "جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ،جامعة منتوري - قسنطينة، 2007-2008م .

1. ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للإنترنت؟

2. ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للإنترنت؟

- الإشباعات:

3. ما هي الإشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام الإنترنت؟

4. ما هي انعكاسات الإشباعات المتحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدام

الإنترنت؟

- بالإضافة إلى طرح تساؤل آخر عن العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات وبعض متغيرات

البيانات

الشخصية وذلك على النحو الآتي:

5. هل هناك فروق دالة إحصائية بين الاستخدامات والإشباعات وفق متغيري : - الجنس؟

- التخصص؟

وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى وصف مظاهر استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للإنترنت

والإشباعات المحققة من خلال هذا الاستخدام، وهي بذلك تنتمي إلى الدراسات الوصفية

التحليلية. فقد استخدم منهج المسح الميداني بالعينة، تم توزيع استمارة الاستقصاء كأداة لجمع

البيانات، على عينة طبقية متعددة المراحل، نسبتها (15%) من المجتمع المتاح، وهو ما يمثل

(82) مفردة موزعة حسب الجنس والتخصص (علوم الإعلام والاتصال، وبيولوجيا الحيوان)،

لتمثيل كلية علوم الطبيعة والحياة، وكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، في جامعة

منتوري - قسنطينة - في الموسم الجامعي: 2008/2007م.

وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- 1 - يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت عموما بشكل معقول دون إفراط او تفريط .
- 2 - يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت بشكل غير منتظم .
- 3 - تتمثل أكثر الأيام التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت في يومي :الخميس والجمعة .
- 4 - تتم أغلبية استخدامات الطلبة للانترنت في الفترة المسائية، ثم الفترة الليلية .
- 5 - يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت عموما بصفة فردية، ثم مع الأصدقاء والزملاء غالبية استخدامات الطلبة للانترنت تتم في مقاهي الانترنت، ثم في الجامعة .
- 7 - ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص وعادات تصفح الطلبة للانترنت .
- 8 - ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وعادات تصفح الطلبة للانترنت، سوى ما يتعلق بـ :.

- فردية أو جماعية استخدام الطلبة للانترنت .

- والفترات التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت .

- الدراسة السادسة :

جدي نور الهدى 2013¹تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام الطالب الجامعين

للالانترنت من خلال دراسة عينة من الطلبة بجامعة المسيلة ، طرح السؤال كالاتي :

يندرج تحت هذا السؤال العام اسئلة فرعية نذكر منها :

- ما مدى إقبال الطلبة الجامعيين على استخدام الانترنت؟.

¹جدي نور الهدى " استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، 2013.

- ما هي عادات استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت؟.

- ما هي أنماط استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت؟.

- ما هي الإشباعات المحققة من خلال هذا الاستخدام؟.

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى إلى معرفة أنماط و كذا الإشباعات

المحققة من خلال استخدام الطالب الجامعي للأنترنت ،لقد طبقت الباحثة منهج المسح بالعينة

،ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين وقد قدرت عينتها ب

100 مفردة، والتي تم تشكيلها بصفة قصدية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أغلب المبحوثين يقبلون على الانترنت منذ أكثر من ثلاث سنوات وبصفة معقولة

يميل أغلبهم إلى الاستخدام الفردي ويفضلون الفترة الليلية للاستخدام .

- يدفع الطلبة إلى الاستخدام هو التعليم ثم الترفيه والتسلية وال فورية في الحصول على

المعلومات .

وأغلب الطلبة بالنسبة لهم الانترنت تشبع الحاجات التعليمية أكثر من الحاجات الترفيهية.

وتشير آخر النتائج أن أغلبهم لا يشعرون بشيء إن غابوا عن الانترنت وأغلب المبحوثين لا

يثقون دائما بما تقدمه الانترنت من خدمات لأنهم يتعاملون مع هذه الوسيلة بنوع من

الوعي فأحيانا ما يثقون وذلك على حسب نوعية الخدمات المقدمة ومصدرها، و

استخداماتهم تتوقف على حسب دوافعهم وحاجتهم على إشباعات المراد تحقيقها من وسيلة

الانترنت.

لكل دراسة خلفية نظرية ينطلق منها الباحث وتكون كمرجع له وموضوع دراستنا استخدام طلبة الجامعيين لتطبيق توك توك و الاشباعات المحققة منه يعتمد على نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام وخاصة منها نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تبحث عن أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والتعرف الكيفية التي يستخدمونها .

مفهوم نظرية الاستخدامات الإشباعات

تهتم نظرية الإستخدامات والإشباعات بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة .
فخلال الأربعينيات من القرن 2م، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام.¹
ويعد مدخل الاستخدامات و الاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد البديل لنموذج التأثيرات التقليدية الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك بينما يركز مدخل الاستخدامات و الاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال واحتياجات الجمهور ويتميز الجمهور في ظل مدخلا لاستخدامات و الاشباعات بالنشاط والايجابية، والقدرة على الاختيار الواعي والتفكير وبذلك

¹حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 3، الدار المصرية اللبنانية، ص200.

يتغير المفهوم التقليدي للتأثير والذي يعني بما تفعل وسائل الإعلام بالجمهور إلى دراسة ما يفعل الجمهور بوسائل الإعلام.¹

ومن خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات و الاشباعات على أنقاض التساؤل القديم كان سائدا يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية، حسب النظرية يتمثل في المتلقي الذي يعتبر نقطة البدء وليس الرسالة الإعلامية او الوسيلة الاتصالية.² فمن منظور الاستخدامات و الاشباعات، وإنما يختار الأفراد بوعي الوسائل الاتصال التي يرغبون في تعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجياتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيهية المتاحة .

وتعد نظرية الاستخدامات و الاشباعات اتجاها اتصاليا سيكولوجيا، يبحث ويستقصى استخدامات لوسائل الإعلام، ويحدد أسباب استعمال نوع محدد آخر، و كذلك الاشباعات التي يحققها الفرد وراء أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة، حيث قوم النظرية على مسلمات مفادها أن الجمهور إيجابي وان مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد واسع من الاحتياجات بالإضافة إلى أن مستهلكي وسائل يعرفون لماذا يستعملونها وان الاشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام وفي التعرض لها وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي.

¹رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص255 .

²خليل ابو إصبع ، الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط 4، دار الإكرام، الأردن، 2004، ص 140 .

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وتزامنا مع التكنولوجيا الاتصال ازدادت حاجة الناس لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال في تلك الأثناء بالضبط في سنة 1959 طرح أليهو كاتز " Alihukat " مقالا رد فيه عن رأيه بيرنادبيرلسون " Berlson Bernard " بموت حقل بحوث الإعلام، وقال أن حقل الأبحاث المرتبطة بالافتتاح هو الذي مات، حيث استهدفت أغلب الأبحاث في ذلك الوقت اختيار تأثير الحملات الإقناعية على الجماهير لمعرفة ماذا تفعله الوسيلة بالناس؟ وأظهرت نتائج الأبحاث ضعف تأثير الاتصال الجماهيري في إقناع الجمهور واقترح "كاتز" التحول إلى التساؤل: ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية؟ وتطور مفهوم الاستخدامات و الاشباعات في دراسة "بلومر" و "كاتز" سنة 1969 حول الانتخابات العامة البريطانية التي أجريت سنة 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة او تجنب "حملات الانتخابية، وحدد الباحثون "بلومر" كاتزوغيرفاتش سنة 1974 ما اختصاص مدخل الاستخدامات و الاشباعات بالأصول النفسية، والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال، والمصدر الأخرى والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة لتعرض للوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج من احتياجات و الاشباعات، بالإضافة إلى نتائج أخرى لم يكن مخطط لها.¹

تطورت أبحاث الاستخدامات و الاشباعات في فترة الثمانينات في إطار المنهج التجريبي من خلال دراسات "ريكوميني" و "ستاندفوردي" و "نريلمار" و "براينت" حيث أفادت النتائج بارتفاع

¹رضا عبد الواحد، مرجع سبق ذكره، ص 255 .

تفضيل المبحوثين للوسيلة والتعرض لها في حالة توافق الإشباع المتوقعة مع الإشباع التي تم الحصول عليها .

وقد كان لسرعة انتشار الانترنت كما وكيفيا وجغرافيا، وكذلك طبيعتها التفاعلية دورا كبيرا في تطور أبحاث الاستخدامات و الإشباع خاصة أن الانترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، فالمبدأ في شبكة الانترنت أن مستهلكها يستهدفون عن قصد المحتوى الذي يريدونه ويحتاجونه لإشباع حاجات معينة على عكس مستخدمي وسائل الإعلام الذين في كثير من الأحيان يستخدمونها من باب التعود والروتين بدون دوافع محددة¹

➤ أهم فروض النظرية :

- وضع الياهو كاتز وزملاؤه مجموعة من الفروض لهذه النظرية كالآتي:
- الجمهور مشارك فعال في عملية الاتصال الجماهيري ،ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة لتلبيت احتياجاتهم.
- مبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة، وترى النظرية أن الناس مدينون لوسائل الإعلام لسند حاجاتهم في كونها عامل تأثير عليهم .
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري وليس من خلال محتوى الوسائل فقط»²

¹ خليل ابو إصبع، مرجع سبق ذكره، ص 141.

² منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص.192

-يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى لتلبية هذه الاحتياجات.

🚩 الأهداف التي تسعى النظرية إلى تحقيقها:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع عدة أهداف نذكر منها :

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعات .

شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

2- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.¹

3- الكشف عن "الإشباعات المختلفة" من وراء هذا الاستخدام .

4- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و "أنماط التعرض" لوسائل

الإتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك .

5- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل

واشباعاتها.²

¹رضا عبد الواحد ، مرجع سبق ذكره،ص256.

²عماد مكاي، ليلي حسن السيد: الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2001،ص 37.

— عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تتركب نظرية الإستخدامات والإشباعات من مجموعة من المفاهيم والعناصر المكونة

لها، هي :

الجمهور النشط : حيث يؤكد باحثو الإستخدامات والإشباعات أن أفراد الجمهور إيجابيين ونشطين، وليسوا مستقبلين سلبيين أو ضحايا لوسائل الإعلام وقد حدد "جونتر" أبعاد مفهوم

الجمهور النشط في النقاط الآتية :

1 - الانتقائية "Sélectivité": فالجمهور وفقا لنظرية الإستخدامات والإشباعات لديه القدرة على

الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية والتي تعكس

اهتماماته وتفضيلاته المختلفة، بالإضافة إلى أن الجمهور يستطيع أن يدرك ويتذكر بشكل

انتقائي ما يتعرض له من رسائل .

2 - العمدية "Intentionnalité": حيث يوجه جمهور وسائل الإعلام المضمون الذي ينتقيه

ويتعرض له لخدمة دوافعه وأهدافه وحاجاته المختلفة .

3 - المنفعة "Utility": استخدام جمهور وسائل الإعلام للوسائل والمضامين الإعلامية

مرهون بما يعود عليه من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعر بأنه في حاجة إليها .

4 - عدم السماح بفرضية التأثير "influence to Imperviousness": الجمهور لا يريد أن يتحكم

فيه أحد، كما يؤكد باحثو هذه النظرية، أنه إيجابي ونشط ويوجه اختياراته بناء على احتياجاته،

وعلى ذلك فالتأثير القوي لوسائل الإعلام على الجمهور مستبعد، والأقرب هو التأثير المحدود

لوسائل الإعلام .

5- الاستغراق "Involvement": وتؤكد إيجابية الجمهور الذي يندمج ويتوحد مع النماذج التي

تقدم في وسائل الإعلام ويتأثر بها.¹

ويرى "بالمجرين" Palmagreen أن الجمهور يكون نشطا من خلال:

الانتقاء: هي خطوة سابقة على التعرض للمضمون الاتصالي، حيث ينتقي الجمهور

الوسائل الإعلامية وكذلك المضامين التي يتعرض لها وفقا لما يتفق واحتياجاته

واهتماماته .

الاستغراق: هي خطوة تحدث أثناء عملية التعرض، ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما

يتعرض له الفرد من مضامين .

الإيجابية : بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال، وهذا يشير

إلى تذكر المضمون وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة، ويشعر الفرد

بأنه حقق نوعا من الإشباع لحاجاته كزيادة معلوماته بعد التعرض لوسائل ورسائل

الإعلام وتؤكد هذه الأبعاد والعناصر - الخاصة بإيجابية الجمهور - أن هذا الجمهور قادر

على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الإعلام.²

- الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام: لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك

الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى إفتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون

¹أطوم لطرش استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر ي بسكرة، 3/ 2014، ص 83-84.

². نفس المرجع السابق، ص84.

الإطار العام للدراسة

الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة، أي أن العوامل النفسية

يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديمغرافية والاجتماعية في

التعرض لوسائل الإعلام، مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، العمر، المهنة، و المستوى

التعليمي، الاجتماعي، الاقتصادي .

- **دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام:** وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام بمجموعة

من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية، حاجات عاطفية، حاجات اجتماعية،

حاجات تحقيق الذات، والحاجة إلى الترفيه، يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة

التوتر .

أما عن الدوافع فيقسمها "روبين" إلى فئتين هما :

- **الدوافع الوظيفية (النفعية):** تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة

اتصالية معينة لإشباع حاجته من المعلومات والمعرفة .

- **الدوافع الطقوسية:** وتستهدف تمضية الوقت، التنفيس والاسترخاء، والهروب من الروتين

اليومي والمشكلات.¹

- **توقعات الجمهور من وسائل الاتصال:** تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات

لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال، وهو مفهوم يتلاءم مع مفهوم

الجمهور النشط، حيث أنه إذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير

¹ اديس لونيس: مرجع سبق ذكره، ص 33 .

اتصالية أخرى طبقا لاحتياجاتهم، فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدايل تكون أكثر إشباعا لاحتياجاتهم، حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن احتمال أن يكون لهذا السلوك مساهمة في إشباع احتياجاتهم المختلفة .

وقد عرف مفهوم التوقع من عدد كبير من الباحثين، ومنها تعريف "ماكلويد Macclouid" و بيكر Baker "القائل بأن التوقع: هو احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة، بينما عرفها "كاتز Katz" بأنها: مطالب الجمهور من وسائل الإعلام، وكذلك أن التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور¹.

-إشباع وسائل الإعلام: يتم وفق مدخل الإستخدامات والإشباع أن يختار الجمهور من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها، ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباع، وهناك إمكانية ر بط محتوى الرسالة بالإشباع المتحققة، فبرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق إشباعا مختلفة، مثل التنفيس والتخلص من الملل، والقلق والهروب من المشكلات اليومية .

أما برامج الأخبار والمعلومات فتحقق إشباعا معلوماتي يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات، وتتأتى الإشباع (المطلوبة والمتحققة) من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاثة تتمثل في محتوى او مضمون الوسيلة الإعلامية من خلال التعرض إلى مضامين برمجية محددة، او تتمثل في التعرض لوسيلة إعلامية معينة، ومن

¹منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 186-189.

شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهد، مثل الترفيه والتنفيس والاسترخاء والهروب من مشكلة ما أو تتمثل أيضا في الإطار المجتمعي عند المشاهدة، كأن يكون التعرض للوسيلة من خلال المشاركة مع آخرين كأفراد الأسرة أو الأصدقاء أو بشكل منفرد.¹

- الانتقادات الموجهة للنظرية الاستخدامات والإشباع :

لقد واجهت نظرية عدة انتقادات نوضحها في النقاط التالية:

- 1- وجود خلاف بين تحديد المفاهيم المصطلحات (الإشباع ، الاستخدام ، الحاجة).
- 2- تجاهل منظري هذا المدخل الخلفيات الاجتماعية للجمهور وكيفية تفسير وسائل لأعلام.
- 3- أن هذه النظرية تركز على أسس وظيفية تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف من منظور فردي.

4- الاعتماد على استجابات أفراد الجمهور ونتائجها كأداة على الحاجات الأساسية.

إسقاط النظرية على الدراسة:

- 1- بما أن جمهور الطلبة الجامعيين، فإنهم سيقمون باختيار ما يناسبهم ويتوافق مع رغباتهم واهتماماتهم، أي أنهم ليسوا جماهير سلبية، بل جماهير فعالة، وهذه الميزة ركزت عليها نظرية الاستخدامات والإشباع في وصفها لهؤلاء الجماهير بـ "الجمهور النشط".
- 2- إن تطبيق توك توك يتنافس مع بقية تطبيقات تواصل الإجتماعي في جذب الجماهير وهي المسلمة التي اتجه إليها كاتز في هذه النظرية بتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الجماهير.

¹منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 200-201.

3- استفادت هذه الدراسة من نموذج الاستخدامات والاشباعات من خلال التعرف على فروضها وأهدافها التي من شأنها أن توصلنا إلى معرفة استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق توك توك والاشباعات التي يحققها لهم.¹

¹محمد عبد الحميد ، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتب ، ص 231.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : مدخل عام إلى شبكة الانترنت

تمهيد

المبحث الأول: الانترنت وأهميتها

المطلب الأول: تعريف الانترنت

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن تطور الانترنت

المطلب الثالث: خصائص الانترنت

المطلب الرابع: أهمية الانترنت

المبحث الثاني: خدمات الانترنت وظهورها في الجزائر

المطلب الأول: خدمات الانترنت

المطلب الثاني: وظائف الانترنت

المطلب الثالث: تأثيرات الانترنت

المطلب الرابع: ظهور الانترنت في الجزائر وبداية استخدامها

خلاصة

تمهيد :

اخترقت الانترنت حياتنا اليومية والاجتماعية حيث أصبحت من الوسائل التي لا يمكننا لاستغناء عنها أصبحت تعتبر الجسم الاجتماعي والثقافي بفضل ما تقدمه من معارف وخدمات، حيث يقف العالم اليوم شاهداً لي التحول الاجتماعي الهائل الذي بات يلقي بظلاله على كل جانب من جوانب المجتمع الإنساني، كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين مستخدميها وتوفر لهم خدمات عديدة تساعدهم في إشباع العديد من احتياجاتهم كالحصول على المعلومات والأخبار وكذلك رغبة التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي والاسترخاء، والتطلع الدائم لاكتشاف كل ما هو جديد.

المبحث الأول: الانترنت وأهميتها

المطلب لاول : تعريف الانترنت

1- لغة: كلمة Internet إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما:

interconnection : وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وnetwork وتعني شبكة.

فقد أخذ من الأولى inter ومن الثانية net ، وبذلك يصبح معنى الكلمة المركبة Internet هو

الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.¹

2- اصطلاحاً: رغم المعنى اللغوي الواضح للإنترنت، إلا أن تعريفات الاصطلاحية قد

تعددت، وتتنوع، وذلك وتنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث أو منظمة في تقديمها

لتعريف معين للإنترنت.

ونجد المجلس الفدرالي FNC Council Networking Féderal بالتنسيق مع خبراء ومختصين في

شبكة الانترنت وكذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية IPR Right Property Intellectuel يعرف

الانترنت على أنها "نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطاً زمنياً بواسطة العنوان

الموحد الموجود في مراسيم IP Protocol Internet أو عن طريق الإمدادات الموجودة فيها، ويسمح

بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم IP/TCP أو عن طريق المراسيم الأخرى

¹علي مهدي، شبكة الانترنت وجوهرها، ط1، دار المعارف، القاهرة مصر، 2007، ص43

القابلة للتطبيق في IP وهو بذلك ينتج ويقدم مستوى عالي للخدمات سواء بطريقة فردية او

جماعية عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة.¹

ومن جهة أخرى توجد بعض التعريفات، التي تنظر إلى الانترنت من خلال طابعها الاتصالي كتعريف كمال حامدي الذي يقول فيه "إن الانترنت شبكة عالمية للحاسب، تنتقل عبرها رسائل

مكتوبة مصورة أو صوتية، بدون حدود جغرافية".²

أما نبيل علي فيعرف الانترنت على أنها: "تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي

تخترن وتستقبل وتبث جميع أنواع المعلومات في شتى فروع المعرفة وفي جوانب الحياة كافة،

من قضايا الفلسفة وأمور العقيدة إلى أحداث الرياضة ومعاملات التجارة، ومن مؤسسات غزو

الفضاء وصناعة إلى معارض الفن ونوادي تذوق الموسيقى، ومن الهندسة الوراثية إلى الحرف

اليديوية، ومن البريد الإلكتروني إلى البث الإعلامي، ومن المؤثرات العلمية إلى مقاهي

الدرشة وحلقات السمر عن بعد، ومن صفقات بورصة نيويورك إلى مآسي المجاعات والأوبئة

في أرجاء القارة السوداء.³

المطلب الثاني: نشأة وتطور الانترنت

¹رحيمة عيساني، مدخل إعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، مطبوعات الكتاب والحكمة، باتنة - الجزائر، 2007، ص 170.

²محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2007، ص 14.

³نبيل علي، الثقافي العربي وعصر المعلومات، رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص 93.

عبر الزمن كانت هناك ابتكارات وإبداعات ساهمت في تغيير الحضارة البشرية وتطورها نحو الأفضل، فمن اكتشاف النار، مروراً باكتشاف المحرك البخاري، ومن ثم الكهرباء حتى عصر الاتصال اللاسلكي واكتشاف الحاسوب، كلها إسهامات غيرت من طريقة صنع الحضارة والانترنت بلا شك هو نتاج الابتكارات التكنولوجية التي غيرت العالم فهو قدم أرخص وأسرع طريقة اتصال ونقل المعلومات في التاريخ الحديث، حيث ظهرت شبكة الانترنت بشكل جماهيري ونظراً لحداتها وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة المتلاحقة أتت الفكرة، وكانت غاية في الجراءة والبساطة، وهو أن يتم تكوين شبكة اتصالات ليس لها مركز تحكم رئيسي، فإذا ما دمرت احدها أو حتى دمرت مائة من أطرافها فإن هذا النظام أن يستمر في العمل وفي الأساس فإن هذه الشبكة مراد تصميمها كانت للاستعمالات الحربية فقط، وفي ذلك الوقت لم يكن أي نوع من الشبكات قد بينت على الإطلاق ولهذا فإن الباحثين تركوا لخيالهم وأسسوا شبكة أطلق عليها اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة، وذلك كمشروع خاص لوزارة الدفاع الأمريكية وكانت هذه الشبكة بدائية وتتكون من أربعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها واسطة توصيلات الهاتف في مراكز أبحاث تابعة لجامعات أمريكية وكان أول استعمال لها

1972م¹.

ثم ما بين سنة 1982، 1985 كانت ولادة الانترنت فلقد انقسمت arpanet إلى قسمين arpanet و milnet واستخدمت الأولى في جهود الأبحاث المدنية والثانية فاحتفظ بها للاستخدامات

¹ -العربي عثمان محمد، الانترنت الانتشار والاستخدام، دار المجد للنشر والتوزيع، تونس، 2002، ص 83-84.

العسكرية في عام 1983م تم سماح لدول صديقة للولايات المتحدة الأمريكية مثل : النرويج، بريطانيا وغيرها للاستفادة من خدمات الشبكة. بذات تقديم خدمة الانترنت لناس عمليا في سنة 1985 ،وكان عدد المشتركين يتزايد بشكل كبير وأصبحت الانترنت الآن وكما هو جلي اكبر شبكة في تاريخ البشرية، فلم يجري استخدام الانترنت بشكل واسع حتى اوائل التسعينات من القرن 20 ،وبالرغم من توفر التطبيقات الأساسية والمبادئ التوجيهية التي تجعل من استخدام الانترنت ممكن وموجود منذ ما يقارب من عقد، وفي عام 1991 في المختبر الأوروبي .للفيزياء والجزيئات، والذي يقع على الحدود بين فرنسا وسويسرا نشر مشروع الشبكة العالمية الويب والتي تم اختراعها من قبل العالم الانجليزي يتم بيرنرز في عام 1989.

وهناك تطور المتصفح للويب www vid ،استنادا إلى card hyper ، ولحقه متصفح " ويب موزاييك " mosaic) .

في غضون ذلك، وعلى مدار الفقراء إزاء استخدام شركة الانترنت بشكل مضطرد وخلال التسعينات كانت التقديرات تشير إلى أن للانترنت قد زادت بنسبة 100 % سنويا ومع فترة وجيزة من النمو الانفجاري.¹

المطلب الثالث : خصائص الانترنت

إن الأنترنت أكثر خصوصية وتميز عن بقية وسائل الإتصال التي عرفت البشرية وذلك كما يلي:

¹- نفس المرجع السابق ،ص 84.

الإنترنت عالم غير محدود: فكل شيء موجود على الانترنت بجميع الأشكال والصور، حيث تحولت الإنترنت لملف توثيق لعالمنا الذي نعيش فيه، دون أن نشعر والسبب الرئيسي لذلك أن الإنترنت شبكة عالمية مفتوحة بإمكان أي شخص أن يصنع server او كمبيوتر مزود بالمعلومات، ويمكنه إدخال أي معلومات يشاء بتكلفة أقل بكثير من كافة الوسائل الأخرى:

- الإنترنت لا تفرق بين مستخدميها: فنفس الموقع الذي يستطيع أستاذ في الجامعة دخوله يستطيع طفل عمرة خمس سنوات أن يدخله وهذا ناجم عن انفتاح الانترنت دون قيود، وبذلك تكون الانترنت من الأماكن القليلة جدا التي يمكن أن نجد فيها المساواة في التعليم الجميع.¹

- لا توجد سرية على الإنترنت: مهما أكد خبراء الأمن على أن الأنترنت نظام آمن، إلا ان هذه العبارة ليست فقط غير صحيحة بل ربما غير ممكنة على الإطلاق فبإمكان خبراء الأمن زيادة مقدار السرية والخصوصية، إلا انه ليس بإمكانهم أحكام السرية التامة، لذلك عند التعامل مع الإنترنت يجب التعامل معها كنظام مفتوح والحذر الشديد واجب، فلأنترنت بحد ذاتها هي مجموعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها عن طريق الهاتف، لذلك فإنه ليس بالإمكان إن تضمن أهم الموجودين على الشبكة وما هي نواياهم مجموعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها عن طريق الهاتف، لذلك فإنه ليس بالإمكان إن تضمن أهم الموجودين على الشبكة وماهي نواياهم.²

¹ العاج نورية: إستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، 2012، ص.59 .

² نفس المرجع السابق، ص.60.

المطلب الرابع: أهمية الانترنت

الانترنت هو الوسيلة الأساسية اليوم لتناقل المعلومات، حيث أن استخدام الانترنت هو لجمع الأخبار و المعلومات .

تستخدم الانترنت في زيادة التواصل والاتصال بين الناس ع اختلاف أصنافهم أماكنهم و أوقاتهم، وزادت أهمية الانترنت بعد أن تطورت وازدهرت شبكات التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها المختلفة .

استعمال الانترنت للأغراض الترفيهية، كمشاهدة الأفلام او مقاطع الفيديو المختلفة بالإضافة إلى سماع الموسيقى و الألعاب المختلفة والمنتشرة على الشبكة بشكل كبير وواسع كما تكمن أهمية الانترنت في أنه أصبح مكانا يستطيع عبره الجميع نشر إبداعاتهم من دون حاجة إلى وسيط لتتقل هذه المواهب و يبثها للعالم بأجمعه .

الانترنت تحل محل الهاتف النقال من ناحية الاتصالات و ذلك لنقص تكلفته، بعد ابتكار وسائل اتصال و برامج تتيح خدمة الكتابة و المحادثة الشفوية بين الناس و غيرها.¹

المبحث الثاني: خدمات الانترنت وظهورها في الجزائر

المطلب الأول : خدمات الانترنت

تتميز الانترنت بتقديم عدة خدمات تسهل على المستخدم الوصول إلى أي جزء في الشبكة، وتوفر له راحة أكبر في إبحار أكثر ليونة .

¹ بوهلال احلام، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الاسرية الجزائرية، رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص وسائل اعلام ومجتمع جامعة العربي التبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015-2016، ص26.

وهو أكثر ما يستخدم من تطبيقات الانترنت، وفيه يستطيع المستخدم إرسال واستقبال البريد من خلال علبة الكترونية افتراضية، وعبر عنوان الكتروني خاص لا يشاركه فيه احد، وتتميز عملية الإرسال والاستقبال بسرعة كبيرة إذ تتم في ثواني معدودة فقط بالإضافة إلى ذلك فإن البريد الإلكتروني يتميز بانخفاض التكلفة.¹

2 - خدمة الربط عن بعد "تلنت" talen:

التلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يرتبط بها ، فخدمة التلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا لها ، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجود في إحدى خدمات تلنت في أي مكان من العالم .

وهناك رئيسيان من أنواع الوصول باستخدام التلنت هما: الوصول الخاص، والوصول العام، ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات القادة منه في الارتباط بالنظم البعيدة او النائبة مثل: فهارس المكتبات الجامعية والشبكات الحرة.²

3- نقل الملفات:

¹ سيد فهمي، :تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، 0110م، ص105.

² رحيمة عيساني ،مرجع سبق ذكره، ص 07.

يشير مصطلح بروتوكول نقل الملفات إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج آخر ونقل نسخة منه. ونستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الانترنت من تلك المكتبات المنتشرة في أرجائها وهي تعرف باسم مواقع نقل الملفات ومعظم الملفات الموجودة في هذه المواقع ملفات برامج . وهناك نوعان أساسيان من هذه البرامج ، برامج مجانية و برامج تجريبية .

4- القوائم البريدية Mailing Lists:

ويقصد بها نظام إدارة و تصميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة عبر البريد الإلكتروني، وتعطي القوائم أعداد ومجالات مواضيع شتى، وتتناول كل قائمة عادة موضوع واحد.¹

5- الأخبار مجموعة news groups:

وهي أشبه ما يكون بمنندى يتقابل فيه مستخدمو المعلومات والنقاش حول موضوع ومن أشهر هذه المجموعات الكمبيوتر ، موضوعات متنوعة Mis الأخبار new الإبداع Rec، العلمية والطبية SCI، الاجتماعية Soc، الحديث Talk ولكل موضوع من هذه الموضوعات موضوعات فرعية.²

6- خدمة Gopher:

تعني كلمة غوفر ذلك البرنامج الذي يتبع احد التقنيات البسيطة المستخدمة في التنقيب داخل الانترنت، وهذا الاستخدام من الاستخدامات الحديثة لهذه الكلمة وقد أصبح يستخدم في

¹ مجدي محمد أبو العطا: الدليل العلمي لاستخدام الانترنت (ط1، كمبيو سانس للعلوم، القاهرة) 1997، ص 160.

² عبد الفتاح بيومي حجازي : الانترنت والأحداث (ط1، دار الفكر الجامعي ، مصر) 2002، ص 20.

مجال الانترنت للدلالة على ذلك النظام الذي يعتمد على القوائم النصية munis texte ، التي تقوم بتصنيف المعلومات حسب الموضوع بدلا من تصنيفها تبعا لاسم الملف الموجود داخله، أو تبعا لنوعه أو موقعه على الانترنت، فهو بمثابة فهرس موضوعي لمحتويات الانترنت .

7- خدمة wais:

وكلمة wais اختصارا ل service Information Area Wilde وهي من أهم أدوات البحث خلال كميات ضخمة من المعلومات بطريقة سريعة، و دقيقة وتعمل هذه الخدمة على تنظيم المعلومات على هيئة قواعد بيانات ضخمة تسمح للمستخدم بتحديد قاعدة للبيانات المحتوية على المعلومات التي يريدونها ثم إدخال مجموعة من الكلمات المفتاحية words Key التي تساعد على الوصول إلى المعلومة المطلوبة.¹

8- الدردشة Chat:

هي عبارة عن نظام يسمح للمستخدمين تبادل الرسائل في الزمن الحقيقي، بالترتيب على لوحة المفاتيح من أهم الأنظمة التي تسمح بالتساوي في تبادل الملفات، وأيضا بتصفح صفحات الويب معا، أما هذه التكنولوجيا فتتميز بالمحادثة، بالإضافة أيضا إلى وظائف مختلفة، ويمكن ببساطة أكبر القيام بشيء آخر في الوقت.²

¹ محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات (ط01، السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة) 2005 ، ص242 .

² محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ،ص 87.

المطلب الثاني : وظائف الانترنت

إن الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، تقدم مجموعة من

الوظائف لمستخدميها، والتي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع وهذه الوظائف نلخصها فيما يلي:

1- الوظيفة الاتصالية: وفيما يتعلق بوظيفتها الاتصالية الشبكة تقدم خدماتها الشهيرة

هذا المجال، فهي تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض بفضل خدمات الدردشة وخدمات الفيديو، فتمكنهم من تبادل الآراء والتجارب، وتمكنهم أيضا من خلق فرق النقاش وتبادل البريد الإلكتروني، وهي هذا الشأن تعد من أفضل الوسائل الاتصالية، لأن الشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي المتمثل في المحادثة التفاعلية والاتصال المتزامن أو غير المتزامن من فرد إلى آخر من خلال البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة أو جماعة بجماعة بشكل غير متزامن مثلما يحدث جماعات الأخبار والقوائم البريدية.

2- الوظيفة الترفيهية: إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق بعض الاشباعات النفسية

والاجتماعية، ولإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد والجماعات أي مجتمع، وكغيرها من وسائل الإعلام التقليدية، فالانترنت قد خصصت حيزا كبيرا من مواقعها التي تشهد ازديادا مطردا، للترفيه و التسلية، بطرق وأساليب متنوعة.¹

¹ سليمان بورحلة مرجع سبق ذكره، ص 79.

3-الوظيفة التثقيفية: تتجلى الوظيفة التثقيفية الانترنت تبادل المعلومات عن طريق

الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات بالإضافة إلى سيل المعلومات المتدفق والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم يشهده قبل ،كما يمكن للتثقيف أن يتجلى العدد الهائل من الموسوعات والكتب والمقالات القابلة للتحميل من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي والتثقيفي على حد سواء .

4-الوظيفة الإخبارية الإعلامية: فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي

تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة او مجلة عن طريقة الشبكة او الاستماع إلى الراديو او مشاهدة تليفزيونية بدون الالتجاء إلى وسائل الانقاط التقليدية او الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصيا تتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة .

5 - الوظيفة الإعلانية: كان من برز نتائج الثورة المعلوماتية الهائلة دخول الانترنت إلى

عالمنا من أوسع أبوابه حيث تنامي دورها تعاضمت أهميتها كوسيلة اتصال تفاعلية مبتكرة ليست فقط بالنسبة للأفراد وإنما أيضا للشركات والمؤسسات على اختلاف أنواعها والحكومات وغيرها . من الجهات المعنية بالاتصال والتواصل لمعلوماتي والمعرفي عبر هذه التقنية الراقية

"

، ولقد أصبحت الانترنت اليوم، فضاء جديدا للإعلانات، في خطوة أخرى لخطف الأضواء من وسائل الإعلام التقليدية.¹

6 - وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات : من الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل

الاتصال الجماهيرية وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ لها

دورها العام تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة يمكن عزلها عن بعض الوظائف

الأخرى مثل وظيفة الإخبار والإعلام أنها تمتاز بخصوصية تكمن الهدف من هذه الوظيفة

والتي عني بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثمة تدخل الدعاية والعلاقات العامة

ضمن هذه الوظيفة، وهناك من يرى أن الانترنت قد" تساهم تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية

،فقد ترفع من الإحساس بالانتماء والإحساس بقضايا الداخل والمشاركة السياسية الفعالة هو ما

برز مسميات كثيرة مثل الديمقراطية الاليكترونية، وفي الحقيقية كل الوظائف السابقة الذكر

تؤدي إلى وظيفة أساسية في حياة الشباب هي :

-إشباع للحاجات: إن حاجات الأفراد تحتاج إلى إشباع وذلك عن طريق استعمال وسائل

الإعلام أو غيرها وهذه الحاجات هي :

أ- الحاجات المعرفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم بيئتنا

والاكتشاف، وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي تشبع لدينا حب

الاستطلاع والاستكشاف.

¹ نفس مرجع السابق، ص 80 .

ب - الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

ج- حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة والاستقرار، ومركز الفرد الاجتماعي، وتتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات .

د - حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم، وهي حاجات تتبع من رغبة الفرد الانتماء.¹

المطلب الثالث : تأثيرات الانترنت

أ- تأثيرات الايجابية لشبكة الانترنت:

1- سرعة نقل وتمير المعلومات: اكثر الخدمات استعمالا للانترنت هي خدمة البريد الإلكتروني التي تسمح إن من في شبكة لكل من له عنوان بريدي على الشبكة بأن يبعث ويستقبل رسائل بواسطة البريد الإلكتروني.

¹نفس مرجع السابق ذكره، ص 81.

وتكمن حسنات البريد الإلكتروني في الدمج بين سرعة نقل الرسائل والسعر الزهيد، وأيضاً نجد بروتوكول نقل الملفات (Protocol Transfer File: FTP) بين الحواسيب المختلفة في الشبكة .

2- بنك معلومات متنقل: تعد شبكة لأنترنت بنكاً ومجمعاً للمعلومات والنصوص والصور

والرسومات والأصوات وغيرها في جميع المجالات وتغطي غالبية المواضيع، فيمكن تصفح الموسوعات الضخمة والغنية بالمعلومات والقواميس المختلفة والمهمة على شبكة الانترنت التي يمكن استخدامها بسهولة وبشكل حر يمكن استغلال مجموعات المعلومات في العملية التعليمية والتنقيفية في المدارس والمعاهد المختلفة بشكل مفيد للطالب، كما يمكن اعتبار الانترنت حقيبة معلومات شخصية متنقلة مع المستخدم لان كل شخص قادر على بناء موقع يتضمن

المعلومات التي يريدها وأنه قادر على الوصول إلى هذا الموقع من كل مكان في العالم.

3- وسيلة اتصال وتفاعل: كما تتيح شبكة الانترنت إمكانية التواصل مع الآخرين من خلال

تطبيقات الشبكة واستغلال مجموعات الحوار لتبادل الأفكار مع أشخاص آخرين، وكذلك من أجل طرح الأسئلة على مجموعة خبراء والحصول على مساعدة في المجال المطروح.

4- الانترنت سوق مفتوحة: كما أن شبكة الانترنت اليوم تعد سوقاً متكاملًا لتبادل السلع

العلمية والمادية، ومن خلالها تتم إبرام الصفقات وعمليات البيع والشراء، فضال عن كونها

فضاء لتحديد المواعيد وحجز الطائرات والفنادق والمطاعم وغيرها.¹

ب - تأثيرات السلبية لشبكة الانترنت:

رغم ما تتميز به الانترنت من إيجابيات، إلا انه يمكن القول أنها تتساوى تقريباً

وسلبياتها، فهي سلاح ذو حدين من بين هاته السلبيات نجد :

1- المواقع السيئة في الشبكة العنكبوتية : هي مواقع سيئة مخرلة بالآداب والأخلاق الفاضلة

أو تخالف عقيدة المسلم وآداب الإسلام .

2-فيروسات الحاسب: هي برامج خاصة تأتي مع استقبال برامج متاحة علي الشبكة وكذلك مع

البيانات المرسله بالبريد الالكتروني.

3 - انعدام سرية أمن المعلومات: هو مطلب ضروري لحماية الأجهزة والمعلومات من أجهزة

من عبث بعض مستخدمي الشبكة لذلك وجدت برامج تقوم بتشفير محتوى الرسائل وأرقام

الحسابات والبيانات والملفات لعدم معرفة محتواها.²

4- إدمان الانترنت لساعات طويلة مما يعطل الكثير من أنشطة المستخدم الأخرى (العلمية

والاجتماعية والرياضية والإنتاجية).

¹ جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العالم، كلية العالم جامعة الشرق الاوسط 2017، ص 32-33.

² فطوم لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 54

5 - الابتعاد عن الواقع المعاش بما ينتج عن تفكك الروابط والعلاقات المباشرة، والاستعاضة عنها بلقاءات الغرف الالكترونية الافتراضية .

6 - الاستغراق في التعامل الآلي يهدد بالخوف من إلغاء إنسانية الإنسان

المطلب الرابع: ظهور الانترنت في الجزائر وبداية استخدامها

لم تعرف الجزائر استخدام الانترنت إلا في بداية التسعينات، حيث اقتصر استعمالها في معالجة النصوص، وبعدها استعملت للحصول على المعلومة واستشارة بنك المعلومات في مجالات مختلفة، ثم عرفت توسعا لتشمل عامة الناس، تم للاستفادة من هذه التقنية في 1994م عن طريق Gerist مما جعلها تعرف تطورا ملحوظا في مجال الاهتمام والاشتراك والتعامل من خلال مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو لإنشاء شبكة معلوماتية إفريقية تدعى RINAF حيث تكون الجزائر النقطة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا.

إن استعمال الانترنت في الجزائر كان بداية على يد Gerist الذي يعد المزود الرئيسي للمستخدمين من خدمات الانترنت لقدرته على استيعاب أهم ما يدور حول الشبكة وكانت انطلاقة استعمال الخدمة في 1993م وذلك باعتماد خط هاتفي، وفي 1994م تم ربط الجزائر بخط متخصص عن طريق إيطاليا، وفي 1995م فتحت الشبكة لفائدة الباحثين، ثم فتح أول مصلحة للاشتراك سنة 1995م للأشخاص المعنويين وبالتعامل مع مصالح البريد والمواصلات، ثم تدعيم الشبكة بخطين هاتفيين سنة، وفي 1998م تم الربط الجزائر

بواشنطن عن طريق السائل الأمريكي (MAA)، وخلال سنة 2000/1999م ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر 3 الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية.¹

ولنشر خدمة الانترنت على المستوى الوطني تم ربط Gerist المزود الوحيد للاتصال بمواقع جهوية مختلفة مهمتها تزويد الاتصال بالانترنت والاستشارة التقنية بهدف تمكين اكبر عدد بمستعملي الاتصال بالشبكة

وعرف مجال الاتصال عبر الانترنت ظهور العديد من الخواص خاصة بعد إصدار المرسوم التنفيذي 257/98 بتاريخ 25 أوت 1998م الذي حدد شروط كيفية وضع واستغلال خدمة الانترنت خدمة تبادل الرسائل المكتوبة، إلا انه لم يتحدث عن الانترنت باعتبارها وسيلة إعلامية، بل تطرق إليها على أساس أنها تقنية حديثة الاستعمال، وأهمل جانب الاتصال فيها باعتبارها أيضا وسيلة جماهيرية وهذا ما يؤكد لنا وجود فراغ قانوني ملحوظ .

توثق الأفراد وترابطهم مع تكنولوجيات الاتصال، باعتبارها وسائل لا يمكن الانعزال عنها أو العيش من دونها ما دفع بعدد من الباحثين من أقطار كثيرة من العالم إلى دراسة تحليل العلاقة الرابطة بين هذه التكنولوجيات والأفراد ، وما يلاحظ أن بروز تجليات سلبية لدى مستخدمى الانترنت في الجزائر هي الدافع وراء إثارة نقاشات وجدالات واسعة بين الباحثين حول طبيعة هذه الوسيلة آنذاك وتأثيراتها، منهم من انذر وحذر من مخاطرها وانعكاساتها السلبية على الافراد والمجتمعات ،ومنهم من نوه بايجابياتها وأكد أنها تسير عملية التواصل

¹ خميسي زايدي، استخدام الانترنت في مؤسسة الخدماتية الجزائرية والإشباع المحققة منها، رسالة لنيل شهادة الماستر إعلام واتصال تخصص -اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2017/2016، ص 67.

الاجتماعي بين الأفراد وتمكنهم من اختصار المسافات وتعزز من إمكانية الاتصال الإنساني

فتخلق فضاءات افتراضية لتواصل الاجتماعي.¹

¹ نفس المرجع السابق، ص68.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تم تعريف بالانترنت وأهميتها بالنسبة للمجتمع وتطرق إلى أهم الخدمات التي تقدمها الانترنت والتعرف أيضا على تأثيرات الايجابية والسلبية وبداية ظهور استخدامها في الجزائر.

الفصل الثاني: مدخل عام لشبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها

المطلب الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: النشأة و التطور شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل لاجتماعي

المطلب الرابع: أهم تطبيقات شبكة التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: تطبيق توك توك

المطلب الأول: تعريف تطبيق تيك توك

المطلب الثاني: النشأة تطبيق تيك توك

المطلب الثالث: استخدامات تطبيق تيك توك

المطلب الرابع: تأثيرات تطبيق تيك توك

تمهيد:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في إطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظرا لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثير تعامل بها بين الناس، إذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار، فلقد شهدت شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتفردت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتطبيقات وتحقيق مختلف الاشباعات لمستخدميها، ويأتي في مقدمتها فيسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها، وهذه المواقع التي أصبحت تضم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها.

المبحث الأول: الشبكات الاجتماعية وأهم تطبيقاتها

المطلب الأول: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة

وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع: Facebook- Twitere

وSPACE MY والشبكة الاجتماعية الرقمية هي هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم

روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي

تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات

التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات الجزائرية هي الفيس بوك والتويتر

واليوتيوب .

والشبكات الاجتماعية مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع

ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web 2) (بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر

كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم

ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وتتنوع أشكال و أهداف تلك الشبكات الاجتماعية ،

فبعضها هام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الأخر

يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود، ومنحصر في مجال معين.¹

المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

كان موقع (the globe.com) أول مواقع تواصل الإجماعي ظهوراً في الولايات الأمريكية

على شبكة الانترنت في شكل تجمعات وذلك عام 1994، ثم تلاها موقع geocities في

العام نفسه، وتلاها موقع tripod بعام ذلك حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات

الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية

حول مواضيع مختلفة. وكذلك شبكة .comsix dagres التي منحت للأفراد المتفاعلين في

إطارها فرصة طرح لمحة عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وفي عام 1995 صمم راندي كونرادز

موقع classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء الدراسة، كما تم انتشار مواقع

أخرى مثل journal live، وموقع cyworld الذي انشأ في كوريا.

ويعتبر الموقع الأمريكي Myspace بداية لتدشين الجيل الثاني ثم تتابع مواقع التواصل مثل

:plaxo، irc، tagged، xing أن والمنافسة القوية بين الشبكات الاجتماعية فرزت نماذج ناجحة

أبرزها Facebook، twitter، youtube.

ظهور الجيل الثالث للإنترنت 3G صاحبه ظهور مواقع تواصل جديدة مثل Googleinstgram.²

¹قواسمية حنان، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة العزلة عند طلبة الجامعيين الجزائريين مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي - تبسة، 2016، ص 24.

²خليفة ايهاب، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، 2017، ص 47-48.

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص عديدة، حيث تقدم خدمات متنوعة لمستخدميها، والتي ميزتها عن باقي وسائل الاتصال الأخرى والتي تعتبر سببا مهما في شهرتها و انتشارها على مستوى العالم، وسوف نتطرق إلى أهم الخصائص هذه المواقع وهي على النحو التالي:

1- **التفاعلية والتشاركية:** يتم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل شخص عبر صفحته بالإثراء بشخصية سواء (رياضية-أو أزياء أو موسيقى) وكل ما يتعلق بمواطنة من أحداث والتي يرغب بتقديمها لآخرين عبر صفحته، وتسمح له هذه المواقع بمشاركة تلك المنشورات والتعليق وإبداء الإعجاب بها، بحيث بمقدور هذا العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين عليها ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة، وقد يحدث ذلك التفاعل في استمرار العضو في التواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين.

2- **التلقائية:** يتميز التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي او متوقع، فليس هن تخطيط او تنسيق للتواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل بين الأعضاء، وكذلك عدم وجود قيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتم بالتلقائية في طرفي الإتصال.¹

¹ حسين-حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص85 .

3- الشمولية: أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة (شبكة إن يشارك بكل ما يريد

نشره إيصاله إلى الآخرين بدون النظر إلى ضيق الوقت والمساحة حيث تلغي الحواجز

الجغرافية والمكانية والحدود الدولية، بحيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في

الغرب من خلال هذه المواقع بكل سهولة .

4- تعدد الاستعمالات : تعتبر هذه المواقع سهلة ومرنة الاستخدام، بحيث يمكن استخدامها من

قبل الطالب في التعليم ، والعالم لبث كلمة وتعليم الناس وتعتبر جانب للتواصل مع القراء وكل

أفراد المجتمع.

5-سهولة الاستخدام: تتميز هذه المواقع أثناء استخدامها ببساطة اللغة، بحيث تستخدم الرموز

والصور التي تسهل للمستخدم نقل أفكاره والتفاعل مع الآخرين.¹

6-التواصل والتعبير عن الذات: تعتبر خطوة أولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي

هو إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها

بالتعريف بنفسه من خلال النص والصور والموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف

الأخرى، إذ أصبحت هذه المواقع قنوات اتصال جذابة لمختلف الأشخاص بحيث تسمح بتعبئة

وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية.

¹ - عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع،

عمان، 2015، ص67.

7- الاقتصادية في الجهة والوقت : في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكل يستطيع امتلاك

حيز شبكة التواصل الاجتماعي ، وليس ذلك على أصحاب الأموال ، أو حكرًا على جماعة

دون أخرى.¹

8- الانفتاح: تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة حيث تزيد الرغبة لدى لأعضاء

بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات لأنهم من يقومون بعملية

إنتاج المحتوى، عكس وسائل لأعلام التقليدية والتي يمثل فيها الشخص دورا المتلقي والمستهلك

للمحتوى.

9- الترابط: مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها

البعض ، وذلك عن الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع

أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل: خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على

الفايسبوك، وهذا يسرع ويسهل عملية انتقال المعلومات.²

المطلب الرابع: أهم المواقع شبكات التواصل الاجتماعي

تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها لأول على شبكة الانترنت، ومن سنة إلى

سنة تطورت هذه المواقع تدريجيا، وبرز عدد منها مثل اليوتيوب، الفاسبوك، والتويتر والتي

سنتحدث عنها باعتبارها من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي

¹ -بوبر السايح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات، مذكرة الماستر في تسويق الخدمات، كلية العلوم

الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/2016، ص 6.

² - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 26

- **فيسبوك:** يعد واحدا من أهم شبكات التواصل الاجتماعي والذي اطلقه مارك زوكربيرغ وكان وقتها طالب في جامعة هارفارد الأمريكية عام 2004. وأعطاه الاسم Facebook ومعناه الوجه . كان الاشتراك فيه يقتصر في البداية على جامعة هارفارد ، لكن الموقع حقق شعبية لدرجة انه توسع بسرعة إلى بقية الجامعات والكليات ثم المدارس الثانوية ، ثم الشركات لكن اكبر تجوب جاء في عام 2006 عندما تخلى فيسبوك على ضرورة العضو حسابا الكترونيا صادرا عن المدرسة او الشركة ، مما ساعد على فتح أبوابه أمام أي مستخدم على أن يزيد عمره 13 سنة ولديه عنوان بريد الكتروني يعمل ، وفي عام 2007 كان معدل مستخدمي موقع الفايسبوك تقريبا 35 سنة واكبر في بعض الأحيان ، وذلك بعد انضمام الآباء والأجداد إلى المراهقين والطلاب في الموقع.¹

- **موقع اليوتيوب:** هو أبرز موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل راين والذي استطاع بفترة زمنية قصته الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، كانت فكرة تأسيسه من قبل ثالث موظفين كانوا يعملون في شركة BAYBAL عام 2008 في كاليفورنيا، وفي عام 2009 أشتريته شركة غوغل ب 98.4 مليار دولار، ويعتمد موقع يوتيوب على تقنية أدوب فلاش ويشمل على مقاطع

¹ السعدي، مؤيد نصيف جاسم ، فلسفة التواصل في موقع الفايسبوك ، ط 1، الجزائر ، 2016، ص 163 .

متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وأصبح يوتيوب عام 2009 الشبكة التواصلية لاولى .

- قد طرحت GOOGLE إحصائيات جديدة حول استخدام (YOUTUBE)، عرب العامل ولازال

أفضل موقع فيديو في العامل يسجل قياسات وإحصائيات جديدة حيث:

يتم تحميل 90 فيديو كل دقيقة على اليوتيوب.

- أكثر من 7 مليار فيديو يوتيوب يتم مشاهدتهم في اليوم الواحد.

- صفحة إحصائية يوتيوب تقول أيضا أنه يتم مشاركة 700 مقطع فيديو يوتيوب على تويتر

كل دقيقة.

- تويتر: موقع "تويتر" هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء

على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف

النقالة.

ويمثل "تويتر" شبكة معلومات أنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة

واكتشاف ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ماذا يحدث الآن؟

s'whathappening ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور ويعد موقع

"تويتر" من بين التكنولوجيا الجديدة للإعلام الاجتماعي التي يسمح بنشر عدد من المعلومات.

ويبقى موقع "تويتر" إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية

عالية، والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون أقرب إلى الجماهير و

التعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد من

المتابعين.¹

- مايسبيس: هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، بحيث تقدم شبكة

تفاعلية بين الأصدقاء والمسجلين في الخدمة، الإضافات إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر

الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى وكذلك المجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية

للأعضاء المسجلين.

و موقع مايسبيس يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي بحيث كان من أكثر المواقع رواجاً

قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع الفاسبوك مؤخراً.²

- الانستغرام: الانستغرام هو تطبيق مجاني يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور، بحيث يتيح

لمستخدميه التعليق عليها أو التسجيل الإعجاب بها، وهو يعتبر من المواقع التي اكتسبت

شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي، وتعود بداية الانستغرام إلى عام 2011 فينما توصل

إلى تطبيق يعمل على التقاط الصور إضافة فلتر رقمي إليها ثم عرضها ونشرها عبر خدمات

الشبكات الاجتماعية.³

¹ عباس مصطفى الصادق : الإعلام الجديد "المفاهيم و الوسائل والتطبيقات دار الشروق للنشر والتوزيع،

عمان، 2008، ص218

² 1- صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم، ط1، مكتبة دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،

2015، ص 136

³ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص

- سناب شات: هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل و بث مشاركة الرسائل المصورة، وضعه

ايفان شبيغل وروبرت مورفي، بحيث يمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق التقاط الصور،

وتسجيل الفيديو ورسومات وارسالها إلى قائمة التحكم مع المتلقين، زمن المعروف إن هذه

الصور ومقاطع المرسله عبارة عن "لقطات" يعين المستخدمين مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من

ثانية واحدة إلى 11 ثواني، وبعد ذلك سوف يتم حذف الرسائل من جهاز المستلم وكما تحذف

من الخوادم الخاصة بسناب شات.¹

المبحث الثاني: تطبيق توك توك

المطلب الأول: تعريف تطبيق تيك توك

ال"تيك توك" "TIK TOK" والذي يعرف أيضا باسم "دوين" (Douyin)، هو عبارة عن شبكة

اجتماعية صينية لمقاطع فيديو موسيقية تم إنشاؤها في سبتمبر 2016 من قبل الصيني "تشانغ

بي مينغ"، حيث يعتبر هذا التطبيق منصة على شبكة الأنترنت يتيح لمستخدميه وللمشركين

فيه إنتاج مقاطع فيديو لا يزيد مدتها عن 60 ثانية، وإرفاقها بمؤثرات وخذع بصرية من مكتبة

التطبيق المجانية التي تحتوي على قائمة من مختلف الأصناف الموسيقية.²

كما اشتهر تطبيق يمكن لأي مستخدم الولوج إليه والتقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب

إبداعي للأخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف المحمول، فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع

¹ رشيدة فاريش ، نورة قاوش ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الإلكترونية في وسط المراهقين ،رسالة لنيل

شهادة الماستر في علوم العالم والاتصال تخصص اتصال ومجتمع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند

والحاج البويرة، 2017-2018،ص40 .

<https://howlingpixel.com/i-ar> -26²-02-2020 . ٩:٢٠

وتفجير المواهب الدفينة، وبذلك يمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين بالمقاطع

الإبداعية.¹

المطلب الثاني: نشأة تطبيق تيك توك

قد عرف التطبيق تطورات عديدة إلى غاية وصوله إلى النسخة المطور عليها حاليا

سنعرضها وفق ما يلي:

أ- فكرة تطبيق تعليمي إلى تطبيق للرقص "ميوزك لي musical.ly":

في سنة 2014 عمل أحد رواد الأعمال الصينيين وهو "أليكس تشو" رفقة صديقه "لويس يانغ"،

على تصميم تطبيق خاص بالفيديوهات التعليمية القصيرة على أن تكون أقصر مدة للفيديو

الواحد الذي يتناول موضوعا تعليميا هو 5 دقائق، غير أن فكرة هذا التطبيق للفيديو التعليمي

المختصر -إن صح التعبير- لم تلق الراج المرجو، لأن صناعة هذا النوع من الفيديوهات

يستغرق في العادة ساعات عدة من الشرح ولكي يتم اختزاله في 5 دقائق هي عملية مرهقة

للغاية وتحتاج للكثير من العمل، فضلا عن ذلك فإنه ليست كل الموضوعات قابلة لذلك

التلخيص مع شرط تنفيذها بطريقة جذابة، وبعدها أدرك "أليكس تشو" هذا الإشكال حول

اهتمامه من فكرة الفيديوهات التعليمية إلى إنتاج فيديوهات قصيرة للرقص والحركة على أنغام

الموسيقى والأغاني وتقليد الأصوات.²

¹ - <https://www.googleadservices.com> - ماهو تيك توك بواسطة نجوى بيطار ١٤:١٢ ٠١_٠٣_٢٠٢٠

² محمد فضل، <https://www.ida2at.com/tik-tok-not-only-social-media-platform-1>، تاريخ النشر:

2017-11-17، تاريخ التصفح: 2020-03-26. 18:25.

وقد تولدت فكرة هذا التطبيق من ملاحظة سلوك المراهقين الصينيين الشغوفين بالنقاط صورهم الشخصية باستخدام هواتفهم الذكية من جهة، وتمايلهم على أنغام الأغاني التي تصدح بها هذه الهواتف من جهة أخرى ومشاركتها مع أصدقائهم عبر منصات التواصل الاجتماعي، فاتجه التفكير إلى اختراع منصة رقمية تجمع الرغبتين: الرقص وتصوير الذات "سيلفي" 2، وعرف هذا التطبيق بتسمية "ميوزك لي" musical.ly وهو عبارة عن برنامج لصناعة الفيديوهات والمراسلة تم إطلاقه في أوت 2014 يمكن للمستخدم من خلاله صناعة فيديو يبلغ طوله من 15 ثانية إلى دقيقة واحدة.

وفي أكتوبر 2017 استحوذت الشركة الصينية "بايت دانس" Byte Dance وهي شركة

إعلامية تقنية مقرها في بكين، على التطبيق مقابل مليار دولار.

ب- من تطبيق "ميوزك لي" إلى "تيك توك":

في الوقت ذاته كانت الشركة الصينية "بايت دانس" تمتلك تطبيقاً مشابهاً لتطبيق "ميوزك

لي"، وهو "تيك توك" والذي تم إطلاقه في الصين في سبتمبر 2016 من قبل "تشانغ يي مينغ،

وقد لاق كل من التطبيقين Musical.ly و TikTok شهرة واسعة، حيث حاز تطبيق Musical.ly

على قاعدة مستخدمين في أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا تقدر بـ100 مليون مستخدم نشط

شهرياً، بينما كان تطبيق "تيك توك" لديه قاعدة مستخدمين ضخمة في آسيا¹، الإشارة

إلى أن "ألكس تشو" صاحب فكرة تطبيق "ميوزك لي" هو المدير التنفيذي لتطبيق "تيك توك"².

ج-توقيف تطبيق "ميوزك لي" والاحتفاظ بـ"تيك توك":

في أوائل أوت 2017 تم دمج التطبيقين معاً مع الإبقاء على تسمية "تيك توك" وتم نقل

جميع حسابات المستخدمين ومقاطع الفيديو إلى التطبيق الجديد وتوقف التطبيق المعروف

سابقاً باسم Musical.ly وظل "تيك توك" تطبيقاً قائماً بذاته.³

- معنى الـ"تيك توك": يشير معنى "تيك توك" إلى "صوت دقائق الساعة" "توك والتوك"، وأصل

هذه التسمية جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "كيتا

قائم مقامي" على اعتبار أن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعة الفيديوهات القصيرة حيث

كل ثانية تصنع فرق كبير كما هو الحال في دقائق الساعة.⁴

المطلب الثالث: استخدام تطبيق تيك توك:

يتم استخدام تطبيق توك توك عبر طرق وتتجسد هذه الطرق في فتح تطبيق تيك توك،

ماعلى المستخدم إلا النقر على زر "+" لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى 11 ثانية او

11 ثانية لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقي او أغنية او مشهد مشهور من أحد

الأفلام

¹مقال تحت عنوان: "ظاهرة تطبيق تيك توك TikTok الذي سرق ما تبقى من عقول المستخدمين!"، <https://www.lmorched.com/tiktok.html>، بدون تاريخ نشر، تاريخ التصفح: 2020-03-30.

² سر حقيقة التطبيق تيك توك (Tik Tok) وماذا يخفيه؟، <https://yassertech6.blogspot.com/tik-tok.html>، تاريخ التصفح: 2020-03-04، 19:06

³ظاهرة تطبيق تيك توك TikTok الذي سرق ما تبقى من عقول المستخدمين!، <https://www.lmorched.com/2019/05/tiktok.html>

⁴أرام العجري، <https://.layalina.com>، تاريخ النشر: 2019-09-29، تاريخ التصفح: 2020-03-04، 20:20

وذلك من خلال النقر على أيقونة الـ CD ، ثم محاكاة الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالبا.

وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم تطبيق تأثيرات مختلفة، بالإضافة إلى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة ملصقات متحركة أو إي موجي، إلى جانب إمكانية إضافة تأثيرات حركة مختلفة على مقاطع الفيديو، كما يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة.

ومثل أي شبكة اجتماعية أخرى، بمجرد فتح TikTok تيك توك، يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية السحب للأعلى لاستكشاف مقاطع فيديو جديدة، أو استعراض أبرز والموضوعات الشائعة أو البحث عن مستخدم أو موضوع ما من خلال تبويب البحث، وذلك مع إمكانية النقر مرتين لإبداء الإعجاب بأي مقطع فيديو أو الضغط ضغطة مطولة لإبداء عدم الإعجاب، بالإضافة إلى إمكانية متابعة المستخدمين وتلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديدة.

ونجح TikTok تيك توك في جذب المشاهير والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل فيسبوك وانستجرام وسناب شات، وذلك بفضل الانتشار الواسع للتطبيق عالميا.¹

¹أشرف لعوايدية و خالد عوني، مرجع سبق ذكره، ص 70-71

المطلب الرابع: تأثيرات تطبيق تيك توك

التأثيرات الإيجابية لتطبيق تيك توك التي ساهمت في انتشاره وتحقيقه النجاح والرواج الذي

وصل إليه اليوم، نلخصها في النقاط التالية :

التركيز على الفيديوهات القصيرة وعلى المحتوى المرئي فأغلبه عبارة عن حركات متنوعة يقوم

بها الشباب في تحديات مختلفة مستخدمين التأثيرات وتقنيات التصوير المتاحة على التطبيق

وهواتفهم الذكية.

يسهل على المستخدمين تحقيق الشهرة والوصول إليها بسرعة مقارنة بمواقع التواصل

الاجتماعية الأخرى كالفيسبوك و"سناب شات" الانستغرام، *وذلك راجع لكون أن تطبيق "تيك

توك" يعمل على نشر الفيديوهات إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين ولا يستخدم الخوارزميات

التي تقلل من وصول المحتوى أو تقتصره فقط على المتابعين المهتمين.

هو عبارة عن تطبيق مغلق لا يمكن الوصول إلى محتوياته عن طريق محركات البحث

ومواقع الويب، وهو ما يزيد من نسبة جاذبيته لدى فئة الشباب والمراهقين خاصة الذين يبحثون

عن منصات اجتماعية "خاصة" لا يتواجد فيها أفراد العائلة وكبار السن وتكون شبابية.

- الفيديوهات المنشورة على هذه المنصة خفيفة بسيطة وهذا ما يفضله كثير من المستخدمين.

- كما أنّ أدوات التحرير في هذا التطبيق تُمكن المستخدمين من إنتاج الفيديوهات وتعديلها بيسر وسهولة دون الحاجة للخبرة أو معرفة مسبقة بأدنى أساسيات تحرير الفيديو، الأمر الذي

دفع الكثيرين لبدء تجربة تطبيق تيك توك وتقديم المحتوى عليه.¹

كأي شبكة أو تطبيق للتواصل الاجتماعي فإن لتطبيق "تيك توك" تأثيرات إيجابية وسلبية، "عدة وتأثيرات سلبية نوضحها في النقاط التالية :

1 - **بيانات المستخدمين مجهولة:** حيث لا يتطلب الولوج إلى تطبيق "تيك توك" تأكيد البريد الإلكتروني بأي شكل من الأشكال، فأى شخص يستطيع إنشاء حساب على هذا التطبيق بل يمكن المشاهدة والتصفح بدون الحاجة لإنشاء حساب من الأصل.²

2- **استهداف القصر:** حيث يستهدف التطبيق المستخدمين الذين لا تقل أعمارهم عن 13 سنة، ما يجعلهم أكثر المتأثرين بأي شيء سلبي قد يحدث عبر التطبيق، كوقوعهم ضحية التحرش، أو حتى الإساءة لهم ولهيتهم وتعريضهم للتنمر بينما هم أقصى غايتهم المرح وجمع الإعجابات، فرغم أنها مخصصة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 و18 سنة إلا أن من هم دون هذا السن استطاعوا التسجيل فيها، هذا إضافة إلى أنها تسمح لكل مستخدم شبكة الانترنت بمشاهدة الفيديوهات التي تبثها والتعليق عليها وهذا خلافا لمواقع التواصل

¹ يوسف محمود، دليلك الكامل لاستخدام تطبيق Tik Tok، التطبيق الأشهر حالياً، <https://www.samma3a.com/tech/ar/tik-tok-app>، تاريخ النشر: 2019-02-04، تاريخ التصفح: 2020-03-05.

19:36

² -<https://www.ida2at.com/tik-tok-not-only-social-media-p> 2020-03-15 19:48

الاجتماعي الأخرى، مثل "سناپ شات" و"الفايسبوك" التي لا يمكن لأي شخص أن يطلع على ما ينشره المشتركون فيها سوى أصدقائهم^{٢١}.

3 - قد لوحظ أن تطبيق "تيك توك" يسمح بنشر التعليقات السوقية وغير الأخلاقية على

الفيديوهات التي يبثها، فعدم ملائمة المحتوى من الكلمات السيئة والكلمات الجنسية التي ترافق

مقاطع الموسيقى هي جزء من التطبيق بشكل واضح وقد تكون بعض الملابس وحركات

الرقص في مقاطع الفيديو قليلة القيمة، وظهرت أيضا بعض التقارير عن محتوى عنيف مثل

مقاطع الفيديو التي تصور إيذاء النفس والعنف على التطبيق 3، وقد تم تبرير نشر مثل هذه

المحتويات غير ملائمة في تطبيق "تيك توك" إلى قلة عدد المتدخلين في هذه المنصة لمراقبة

ما ينشر من فيديوهات وتعليقات، فعلى الرغم من أن المسؤولين عن هذه المنصة زودوها بعدة

رقمية لغرلة ومراقبة كل ما تبثه كما تم رفع عدد الأشخاص الذي يقومون بهذه المهمة من 6

ألاف إلى 10 ألاف، بيد أن هذا الإجراء يعتبر غير كاف أمام تزايد عدد الشباب المتهافت

عليها واتساع شعبيتها وسط المراهقين².

4-يؤخذ على هذه المنصة أيضا ما تشترك فيه من مخاطر مع مواقع التواصل الاجتماعي

الأخرى، مثل التعرض لبرامج التجسس، والتلاعب ببيانات المراهقين وصورهم

¹ - نصر الدين العياضي، ظهر على الموقع الإلكتروني: <https://nlayadi.com>،

² - ظاهرة تطبيق تيك توك TikTok الذي سرق ما تبقى من عقول المستخدمين!، ظهر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.lmorched.com/2019/05/tiktok.html>،

الشخصية، واستدراجهم لابتزازهم وإخضاعهم لرغبات الراشدين من ذوي الأمراض

النفسية.¹

¹ - نصر الدين العياضي، ظهر على الموقع الإلكتروني: <https://nlayadi.com/>.

خلاصة الفصل:

تعرفنا من خلال هذا الفصل على الشبكات الاجتماعية من حيث تعريفها، نشأتها و تطورها، وأهم تطبيقات الشبكة الاجتماعية مثل الفايسبوك و تويتر ..
وتم التركيز على تطبيق تيك-توك (TOK-TIK) الذي غز المجتمعات العربية والعالم حيث تم تعريفه وكيفية استخدامه وتأثيرات الايجابية والسلبية.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: تحليل وتفسير نتائج الاستبيان

المطلب الثاني: مناقشة نتائج محاور الدراسة

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة

المبحث الأول : عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول : تحليل وتفسير نتائج الاستبيان

الجدول رقم (1) :يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%47.5	29	ذكر
%52.5	32	أنثى
%100	61	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث وجدنا أن أعلى نسبة من مستخدمي تطبيق تيك توك هم إناث وذلك بنسبة %52.5، بينما جاءت نسبة الذكور المستخدمين لتطبيق تيك توك بنسبة قريبة جدا من الإناث وذلك بنسبة %47.5 . ولعل ذلك على إقبال الإناث بكثرة عن تطبيقات الاجتماعية.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	السن
%1.6	1	أقل من 22 سنة
%73.6	51	من 22-27 سنة
%14	9	اكثر من 28 سنة
%100	61	المجموع

من خلال الجدول رقم 02 الذي يمثل توزيع أفراد لعينة حسب متغير السن أن لأغلبية من مستخدمي تطبيق تيك توك تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 27 سنة بنسبة 83.6%، بينما جاءت الفئة التي تتراوح أعمارها بين أكثر من 28 سنة بنسبة 14.8%، أما فئة أقل من 22 بنسبة 1.6% . وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين المنتمين إلى فئة 22-27 سنة الفئة الأكثر مواكبة للتطورات التكنولوجية بينما الفئة التي تتراوح أعمارها أكثر من 28 تدل على قلة هذه الفئة في الجامعة ،أما الفئة أقل من 22 سنة .

الجدول رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى
29.5%	18	اولى ماستر
70.5%	43	ثانية ماستر
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 يمثل توزيع افراد العينة حسب مستوى التعليمي والذي يبرز وجود مستويين علميين، ثانية ماستر بنسبة 70.5 % والذي يمثل فئة الطلبة اختصاص اتصال وعلاقات عامة، أما الثاني فهو مستوى أولى ماستر بنسبة 29.5 % ،لهذه المستويات معرفة استخدام تطبيق تيك توك .

إن ما جعل الكفة تميل إلى السنة الثانية هو أننا زملاء في الدفعة وهو ما جعل عملية التوزيع سهلة نوعا ما أما السنة الأولى فالعملية ليست بذلك السهولة.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام تطبيق توك توك .

الجدول رقم 4 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام تطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	السن
%73.8	45	أقل من سنة
%19.7	12	من سنة إلى سنتين
%6.6	04	أكثر من سنتين
%100	61	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 الذي يمثل توزيع أفراد العينة وفق مدة استخدام تطبيق تيك

توك ، أن أغلبية أفراد العينة استخدموا تطبيق تيك توك منذ أقل من سنة وذلك بنسبة 73.8

%، في حين أن الذين استخدموا تطبيق من سنة إلى سنتين كانت نسبتهم %19.7، أما الذين

استخدموه أكثر من سنتين تقدر نسبتهم ب %6.6 ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن تطبيق تيك

توك يعتبر من تطبيقات حديثة الانتشار وبارزة في الآونة الأخيرة .

الجدول رقم 5 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المفضل للاستخدام تطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	الفترة
%1.6	1	صباحا
%3.3	2	مساء
%23	14	ليلا
%72	44	حسب الظروف
%100	61	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول 5 الذي يمثل الوقت المفضل للاستخدام تطبيق تيك

نرى غالبية المبحوثين يفضلون استخدام تطبيق تيك توك حسب ظروف بنسبة 72.9%، تليها الفترة الليلية بنسبة 23%، ثم الفترة المسائية بنسبة 3.3%، بينما الفترة الصباحية 1.6%، ونفسر ذلك بأنه يوجد وقت محدد لاستخدام تيك توك حيث يكون استخدامهم للتطبيق حسب الظروف الخاصة بهم، انشغالهم بالدراسة معظم الوقت أو ممارسة نشاطات أخرى. تليها الفترة المسائية و الليلية وذلك لأن المستخدمين أنهم دراستهم ولديهم وقت فراغ وتكون هذه الفترة المناسبة لهم.

أما بالنسبة للفترة الصباحية يقل الاستخدام فيها وذلك تواجد المستخدمين بأماكن الدراسة وبالتالي وقت غير مناسب.

الجدول رقم 6: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة المقضية خلال استخدامهم لتطبيق تيك

توك يوميا

عدد الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	50	82%
من ساعة إلى ساعتين	8	13.3%
أكثر من ساعتين	3	4.9%
المجموع	61	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 6 أن المدة التي يقضيها المستخدمون في اليوم هي ساعة بنسبة 82%، في حين يقضي باقي طلبة ساعتين يومياً بنسبة 13.1%، وهي نسبة تحيل إلى استخدام المتواصل من طرف الطلبة وما تحتمه مقتضيات العصر الحالي والتكيف مع التكنولوجيا الراهنة .

الجدول رقم 7 يمثل توزيع أفراد العينة حسب عادة استخدام تطبيق

النسبة	التكرار	
75.4%	46	بمفردك
6.6%	11	مع أفراد الأسرة
18%	4	مع الأصدقاء
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 7 أن استخدام الطلبة لتطبيق توك توك مع أنفسهم دون الآخرين من الأشخاص او مع أفراد الأسرة كآلاتي استخدام توك توك من طرف الطالب وحده بنسبة 75.4%، ومع الأصدقاء بنسبة 18%، ومع أفراد الأسرة بنسبة 6.6%. يدل أن نسبة الأعلى هي استخدام الطالب بمفرده حسب المواد التي يتصفحها ومع الأصدقاء وكان ترتيبها ثاني، أما النسبة الأقل فكانت مع أفراد الأسرة.

المحور الثالث : دوافع استخدام الطلبة لتطبيق توك توك .

الجدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب دوافع استخدام تطبيق توك توك :

النسبة	التكرار	دوافع استخدام
--------	---------	---------------

ترفيه والتسلية	20	%32.8
----------------	----	-------

محتويات	التكرار	النسبة
---------	---------	--------

تمضية الوقت	22	%36.1
الاهتمام بمتابعة المواهب	10	%16.4
دوافع اخرى	6	%9.8
تعرف على أصدقاء	3	%4.9
المجموع	61	%100

نلاحظ من خلال جدول 8 أن المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بدافع ترفيه وتسلية بنسبة

تقدر 32.8%، أما الذين يستخدمون تطبيق تيك توك بدافع تمضية الوقت كانت بنسبة

36.1%، في حين أن دافع الاهتمام بمتابعة المواهب بنسبة

16.4%، أما دافع الاهتمام بمتابعة المواهب بنسبة 16.4%، بينما دوافع الأخرى بنسبة

9.8%، وفي دوافع تعرف على الأصدقاء بنسبة 4.9% .

نفسر أن دافع النفسي الأول للطلبة من وراء استخدام تطبيق تيك توك هو التسلية والترفيه

والدافع الثاني تمضية الوقت ومنه نستنتج أن تطبيق تيك توك ملجأ للهروب من الواقع

والتطلع إلى ما هو جديد.

الجدول رقم 9: توزيع أفراد العينة حسب المحتوى المفضل لدى متابعة تطبيق تيك توك :

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

فيديوهات مضحكة	20	32.8%
الموضة	2	3.3%
المواهب	8	13.1%
لا يوجد محتوى	31	50.8%
المجموع	61	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 9 الذي يمثل المحتوى المفضل لدى متابعة تطبيق تيك توك ،

أنه لا يوجد محتوى معين بنسبة 50.8%، يليه محتوى الفيديوهات المضحكة بنسبة

32.8% ثم محتوى الموضة بنسبة 3.3%، وأخيرا محتوى المواهب 1.3%

الجدول رقم 10: توزيع افراد العينة حسب كيفية تفاعل أثناء استخدام تطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	كيفية التفاعل
83.6%	51	مشاهدة فيديوهات
3.3%	2	تعليق
9.8%	6	مشاركة الفيديو
3.3%	2	أخرى اذكرها
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 10 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب كيفية تفاعل أثناء استخدام

تطبيق تيك توك أن أعلى نسبة كانت 83.6% لمشاهدة الفيديوهات، تليها مشاركة الفيديوهات

الخاصة بنسبة 9.8%، وتعليق والأخرى بنسبة 3.3% .

النسبة	التكرار	تحقيق الاشباعات
--------	---------	-----------------

نستج بأن تفاعل الطلبة عبر توك توك أغلبية يشاهدون الفيديوهات وهذا ما يوفره تصميم تيك توك حيث يسهل على الانتقال من فيديو إلى الذي يليه في أجزاء ثانية، والبعض مشاركة الفيديوهات اما لتعليق وأخرى اذكرها بنسب جد قريبة من بعض .

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب اهتمامهم بتطبيق تيك توك

النسبة	التكرار	الاهتمامات
29.5%	18	دمج مقاطع موسيقية مع مقاطع الفيديو
36.1%	22	يعكس صورة المجتمع
34.4%	21	شعبية تطبيق
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 11 الذي يمثل اهتمامات لتطبيق تيك توك ان اعلى نسبة 36.1% يعكس صورة المجتمع، تليها شعبية تطبيق نسبة 34.4%، ثم نسبة 29.5% دمج مقاطع موسيقية مع مقاطع فيديو .

نستج أن هناك تفاوت بسيط عند للطلبة بخصوص ما يثير اهتمامهم حول التطبيق تيك توك الأغلبية اجابو انه يعكس صورة المجتمع.

المحور الرابع : طبيعة لاشباعات المحققة من خلال استخدامهم لتطبيق توك توك .

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب مستوى تحقيق تطبيق

تيك توك الإشباعات لدى الطلبة.

دائماً	1	%1.6
أحيانا	27	%44.3
نادرا	12	%19.7
أبدا	21	%34.4
المجموع	61	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 12 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى تحقيق تطبيق تيك توك لإشباعات لدى الطلبة.

تعد إشباعات الطلبة أثناء تصفحهم تطبيق تيك توك صعبة التحقيق ، كان مستوى إشباعهم في اختيارهم نسبة 44.3% أحيانا، وتليها أبدا نسبة 34.4% ، جاءت في اختيارهم نادرا 19.7% ، جاءت دائما نسبة 1.6% ، هنا يرجع سبب عدم إشباع تطبيق تيك توك لرغبات بنسبة 44.3% مراده إما غياب الخبرة لدى الطالب في استعماله لتطبيق تيك توك وبالتالي وجود صعوبة في إيجاد المحتوى الذي يريده.

الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب إذا الإجابة إذا كانت دائما او أحيانا :

النسبة	التكرار	اشباعات محققة
%3.27	2	اجتماعية
%40.98	25	ترفيهية
%24.59	15	ثقافية
%31.14	19	غير محدد
%100	61	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 13 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإجابة ب دائما او أحيانا

معرفة طبيعة الاشباعات المحققة من استخدام الطالب تيك توك جاءت

الإشباعات المحققة المناسبة تطبيق تيك توك ترفيهية بنسبة 54.3%، تليها غير

محدد 41.3، و جاءت الاجتماعية بنسبة 4.3%.

الجدول رقم 14 :توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لتطبيق تيك توك :

النسبة	التكرار	التقييم
27.9%	17	سيئ
54.1%	33	متوسط
18%	11	جيد
100%	61	المجموع

نلاحظ من خلال جدول رقم 14 أن أغلب أفراد العينة بنسبة 54.1% تقيم التطبيق انه متوسط، يليه من قيموه بأنه سيئ بنسبة 27.9%، ثم قيموه بأنه جيد بنسبة 18% . وقد يرجع ذلك إلى نظرة طلبة إلى محتوى تطبيق تيك توك نظرة متوسطة على العموم أن المحتوى الذي يعرضه تطبيق تيك توك سلبي أي أنها تؤثر عليهم بالسلب لذا فنظرتهم إليها سيئة، إلا أن البعض يرى أن محتوى جيد بنسبة لهم انه تطبيق ترفيه وتسلية ، ومنه نستنتج أن الطلبة الجامعيين متقبلون محتوى تطبيق تيك توك .

المطلب الثاني: مناقشة نتائج محاور الدراسة :

سنعرض مناقشة النتائج حسب التساؤلات المطروحة للمحاور الأربعة فبالنسبة للمحور الأول فهو عبارة عن بيانات شخصية ترتبط بخصائص العينة، والمحور الثاني يتناول عادات وأنماط استخدام تطبيق تيك توك .

والمحور الثالث يتناول دوافع الطلبة استخدام تطبيق تيك توك ، أما المحور الرابع فتناول طبيعة إشباع تطبيق تيك توك.

دراسة محور البيانات الشخصية الأفراد العينة :

تبين لنا عدد أفراد العينة من ذكور و إناث متقارب بنسبة 47.5% و 52.5% على التوالي، أن أغليتهم من مستوى ثانية ماستر بنسبة 70.5% .

دراسة محور عادات وأنماط استخدام تطبيق تيك توك :

من خلال السؤال رقم 04 من المحور الثاني نحاول معرفة مدة استخدامه حيث نجد أغلبية الطلبة يستخدمون تطبيق تيك توك منذ حوالي أقل من سنة بنسبة 73.8% أنهم استخدموا التطبيق وهو في ذروته وبداية انتشاره خاصة في مجتمع ك مجتمع الاغواط بحكم أن تطبيق تيك توك تآرجح في أفق السنوات الفارطة 2018 / 2019 وأصبح يستخدم بشكل.

من خلال السؤال رقم 05 من المحور الثاني نحاول معرفة الفترات التي يفضلها فيها جمهور الطلبة في استخدام تطبيق تيك توك وكانت حسب ظروف لأكثر تفضيلا بنسبة 72.1%.
من خلال السؤال رقم 06 من المحور الثاني نحاول التعرف على معدل متابعة تطبيق تيك توك حيث كانت نسبة 82% يشاهدونه لأقل من ساعة.

من خلال السؤال رقم 07 من المحور الثاني حاولنا معرفة مع من يفضل الطالب الجامعي متابعة تطبيق تيك توك ، حيث كانت نسبة 75.4% يفضلون بمفردهم .

دراسة محور دوافع استخدام الطلبة لتطبيق توك توك .

من خلال السؤال رقم 08 من المحور الثالث يستخدم طلبة تطبيق تيك توك بدافع تمضية الوقت بنسبة 36% .

من خلال السؤال رقم 09 من المحور الثالث نحاول معرفة المحتوى الأكثر تفضيلا على تطبيق تيك توك وجاء المحتوى لغير معين بنسبة 50.8% .

من خلال السؤال رقم 10 من المحور الثالث نحاول معرفة كيفية تفاعل أثناء استخدام تطبيق

تيك توك، حيث كانت مشاهدة فيديوهات بنسبة 83.6% .

من خلال السؤال رقم 11 من المحور الثالث نحاول معرفة اهتمامات طلبة جامعيين تطبيق

تيك توك نجد انه يعكس صورة المجتمع بنسبة 36.1% .

دراسة محور طبيعة الاشباكات المحققة من خلال استخدامهم لتطبيق توك توك .

من خلال السؤال رقم 12 من المحور الرابع نحاول معرفة مستوى تحقيق تيك توك

لاشباكات لدى الطلبة. يقوم تيك توك من حيث مجمل الاشباكات وكميتها بالنسبة للطلاب

أحيانا بنسبة 44.3% .

من خلال السؤال رقم 13 من المحور الرابع نحاول معرفة طبيعة الاشباكات ، حيث جاءت

الاشباكات ترفيهية بنسبة 54.3%،والاشباكات غير محددة بنسبة 41.3%،

والإشباكات اجتماعية بنسبة 4.3% والإشباكات ثقافية ،وهنا تطبيق تيك توك يقدم نمطا

ترفيها خاص بالطلبة .

من خلال السؤال رقم 14 من المحور الرابع أغلب أفراد العينة بنسبة 54.1% أعطوا تقييمهم

متوسط لتطبيق تيك توك .

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة

هدفت دراستنا منذ بدايتها إلى التعرف على استخدام طلبة جامعيين تطبيق تيك توك

والإشباكات المحققة منه . ،فإننا عزمنا إلى معرفة بعض السبل التي يتم من خلالها جذب

هذه الجماهير، وتم اعتمادنا على مدخل الإستخدامات والإشباعات، فقد استطاعت دراستنا

كشف ومعرفة هذا الاستخدام من خلال مجموعة نقاط تتمثل في

معرفة عادات وأنماط إستخدام تطبيق تيك توك والدوافع التي تدفع طالب لاستخدام هذا تطبيق والإشباعات المحققة من استخدامه.

بالنسبة للعادات وأنماط استخدام تطبيق تيك توك تبين أن أغلبية مستخدمي تطبيق تيك توك حددت فترة استخدامه منذ أقل من سنة ان الوقت الذي يعطيه الطالب للتطبيق يقدر بساعة واحدة في اليوم بنسبة 82% من مجموع الوقت المتاح للطالب حسب ظروف الخاص بهم وهذا راجع إلى انه من تطبيقات حديثة الانتشار وبارزة في الآونة الأخيرة .

كانت النتيجة حول دوافع استخدام التطبيق من طرف طالب تمضية الوقت بنسبة 36.1 في المقام الأول تليه ترفيه وتسلية 32.8% بحيث لا يوجد محتوى مفضل عند أغلب أفراد العينة، وكذلك تعرفنا على كيفية تفاعل أثناء الاستخدام وهي مشاهدة الفيديوهات ،حقق تطبيق من حيث الاشباعات درجة أحيانا 44.3% أي أن رضا طالب ليس ممتاز، جاءت الاشباعات الترفيهية ثم غير محددة تليه الاشباعات الإجتماعية ثم ثقافية وهذا تطبيق يقدم نمطا خاصا بطلبة إلا وهو اولوية إشباع ترفيهي . أغلب أفراد العينة أعطوا تقييم متوسط للتطبيق.

والهدف من استخدام تيك توك هو إرضاء الجمهور والوصول إلى الشهرة والتقبل من الغير
بغض النظر على المحتوى المنشأ .

بعد الاطلاع على آراء لكل مبحوث واستكمال الدراسة الميدانية يمكن القول أن الفرد تخلق لديه بعض الحاجات والرغبات ولتلبيتها يبحث عن الوسيلة التي يستطيع بها تحقيق تلك الرغبات والحاجات وبعد التعرض والاستخدام يحصل تحقيق الرغبة او عدمه، فمنهم من يحقق حاجاته عن طريق تطبيق تيك توك ومنهم لا يجد ضالته في التطبيق، ويكون مجرد عادة ونمطية في الاستخدام والتعرض لمضامين التطبيق وهذا يسبب لهم نوع من الإدمان. وكانت هذه الدراسة محاولة اللقاء الضوء على هذا النوع من المواضيع التي نوعا ما لم تطرح بشكل عملي في مجتمعنا، فقد سعينا من خلال دراستنا إلى تناول موضوع استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق تيك توك والإشباع المحققة منه توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها ان الشعبية التي يحضى بها تطبيق وكذا محتويات ترفيه وتسلية من خلال مشاهدة فيديوهات التي يتيحها لمستخدميه كانت من ابرز العناصر التي جذبت اهتمام المستخدمين في تطبيق كونه يشبع حاجاتهم ورغباتهم .

وعلى ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان الخاص بعينة من الطلبة جامعة عمار الثلجي والدراسة المفصلة لهذا الجانب نستنتج ان تطبيق تيك توك طابع ترفيهي يتميز بخصائص وتصميم يختلف عن غيره من التطبيقات الأخرى .

ويمكننا وضع التوصيات والمقترحات التالية:

○ وضع منظومة تربية أخلاقية تحذر من الآثار الناتجة عن استخدام هذا التطبيق

والتأكيد على ضرورة معرفة أسباب التوجه لمضامينه.

- محاولة دراسة تطبيق تيك توك من جميع الجوانب خاصة آثاره النفسية على النفسية على المستخدم سواء كان منتج للمحتوى أو مشاهد.
- وضع تعليمات صارمة في حق كل مستخدم لا يراعي قيم المجتمع المحلي وبنتهك حرمة.
- مراقبة الأولياء لمضامين هذا التطبيق والمواضيع التي ينتجها أبنائهم عبره.

قائمة المصادر والمراجع

• الكتب :

- 1- احمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، الجزائر، 2003 .
- 2-السعدي ،مؤيد نصيف جاسم ، فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك ، ط ١ ،الجزائر ،2016
- 3-العربي عثمان محمد،الانترنت الانتشار والاستخدام، دار المجد للنشر والتوزيع، تونس، 2002 .
- 4-جودت عزت عطوي أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته ، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع .الأردن، 2011 .
- 5-حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2001 .
- 6-حسن عماد المكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 3، الدار المصرية اللبنانية.
- 7-حسين حسن - محمود هتمي، العالقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2015.
- 8-حسين شفيق، نظريات العالم، دار فكر وفق للطباعة والنشر والتوزيع، 2014 .
- 9-خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن،2013 .

10- خليفة ايهاب ،حروب مواقع التواصل الاجتماعي ،ط1،دار العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة
-مصر،2017.

11-خليل ابو إصبع ، الاتصال و العالم في المجتمعات المعاصرة، ط 4، دار الإكرام،
الأردن، 2004 .

12-رحيمة عيساني ،مدخل الإعلام والاتصال ،المفاهيم السياسية والوظائف الجديدة في
عصر العولمة الإعلامية ،ط1 ،مطبوعات الكتاب والحكمة ، باتنة - الجزائر ، 2007 .

13-رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،
2007 .

14-سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي- بحوث العالم -، عالم الكتب،
مصر، د ط، 1999 .

15-صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، أسس ومفاهيم وقيم، ط1، مكتبة دار الحامد
للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

16-عباس مصطفى الصادق ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات دار الشروق
للنشر والتوزيع، عمان،2008 .

17-عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار
صفاء للنشر والتوزيع عمان .

18-عبد الفتاح بيومي حجازي، الانترنت والأحداث ، ط1، دار الفكر الجامعي،
مصر،2002.

19-عدنان حسين الجادري ويعقوب عبد هلال أبو حلو، الأسس المنهجية والاستخدامات

الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط ١، دار إثراء، الاردن، 2009 .

20-كامل محمد الغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط ١، دار

الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009 .

21-محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث

، 2006 .

22-محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٣، دار

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن 2011 .

23-محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة

والنشر والتوزيع، عمان، 1998 .

24-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد ومراحل وتطبيقاتها، عمان، دار

وائل للنشر والتوزيع، 2002.

25-محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط 1، دار الفجر للنشر، مصر، 2010

26-محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر.

27-محمد عبد الحميد، الاتصال والعالم على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة مصر،

2007 .

28-محمود علم الدين : تكنولوجيا المعلومات، ط 01، السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة

، 2005.

29- منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن،
2012 .

30-نبيل علي ، الثقافي العربي وعصر المعلومات ، رؤية المستقبل الخطاب الثقافي العربي
،سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ، 2001 .

• الرسائل والمذكرات الجامعية:

أ-رسائل الماجستير:

1-حنان قواسمية ،مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة العزلة عند طلبة الجامعيين
الجزائريين مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة
العربي التبسي - تبسة ،2016 .

2-جمانة محمد علي، محمد الرشيدات ، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن ،
رسالة لنيل شهادة الماجستير،تخصص إعلام ،كلية الإعلام جامعة الشرق الاوسط
2017 .

3-لويس باديس ، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، دراسة في استخدامات
طلبة جامعة منتوري، مذكرة ماجستير منشورة، قسنطينة، 2008 .

ب- رسائل الماستر:

1-أحلام بوهلال ، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العالقات السرية الجزائرية ،رسالة
تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص وسائل الاعلام ومجتمع جامعة العربي التبسي ،كلية
العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2015-2016 .

2-بوبر السايح، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج المنتجات، مذكرة الماستر في تسويق الخدمات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015/ 2016 .

3-أشرف لعوابدية و خالد عوني،"القيم المتضمنة في تطبيق Tik Tok في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية"، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا الحديثة و السمي بصري،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر، 2019/2018.

4-جدي نور الهدى " استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنترنت مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ،2013

5-رشيدة فاريش ، نورة قاوش ،تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين،رسالة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال ومجتمع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند والحاج البويرة، 2017-2018 .

6-فطوم لطرش استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة،جامعة محمد خيضر ي بسكرة، 3/ 2014.

7-نورية العاج ، إستخدام الشبكة العنكبوتية الانترنت في الدراسة وعلاقتها بالدافعية

للتعلم لدى المراهق، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة

اكلي محند اولحاج، البويرة، 2012 .

• مجلات :

1- بن طيفور مصطفى،أيمن باجنيد بعنوان "راهن الهوية الثقافية في زمن العولمة "دراسة تحليلية للعلاقة

بين الشباب والثقافة الالكترونية الجديدة في الفضاء السيبراني تطبيق تيك التوك نموذجا، مجلة

الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية المجلد 04 ،العدد 02 ،جامعة الملك عبد العزيز، جدة،

السعودية جوان 2019

2- جعود سماح، "استخدام الاطفال في موقع توك توك بالجزائر" مجلة الدراسات الإعلامية -المركز

الديمقراطي العربي- برلين - ألمانيا- العدد الحادي عشر مايو 2020.

3-محمد زكرياء خراب بعنوان ثقافة استخدام و استهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك، المجلة

الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام ،جامعة عمار التليجي-الأغواط: الجزائر ، لمجلد02- العدد

02 - ديسمبر 2019

4- عيشة علة، نوري الود ، الاشباع المحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب

الجامعي، مجلة الوقاية والأرغمونيا، جامعة الجزائر2، العدد6 ، 2016.

• المواقع الإلكترونية:

academy.chrch/tik Tok your.minstry -1

www.arageek.com -2

www.google.com/amp/s/arabic.euronews.com/ampwhat-istik-tok-the-chinese-short- -3
video

www.googleadservices.com. -4

www.ida2at.com/tik-tok-not-only-social-media-platform- -5

www.lmorched.com//tiktok.html. -6

www.lmorched.com/2019/05/tiktok.htm -7

www.samma3a.com/tech/ar/tik-tok-app -8

https://howlingpixel.com/i-a -9

yassertech6.blogspot.com//tik-tok.htmhttps:// -10

https://video.layalina.com -11

الاستمارة

جامعة عمار ثلجي الأوغا

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم: اعلام واتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان بعنوان:

استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق تيك توك

والإشباعا المحققة منه

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأوغا

استمارة استبيان مقدمة الانجاز مذكرة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان "استخدام الطلبة الجامعيين لتطبيق التيك توك المحققة منه" دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثلجي الأوغا الرجاء الإجابة على الاسئلة بوضع (x) امام العبارة المناسبة و نتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لغرض البحث العلمي.

إعداد الطالبين:

*فاتحة العقون

*محمد إسلام غريس

2019/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1 - .الجنس : ذكر أنثى

2-السن: من 20 إلى 23 من 24 إلى 27 من 28 فما فوق

3 -المستوى الدراسي: أولى ماستر ثانية ماستر

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام تطبيق التيك توك .

4 -منذ متى و أنت تستخدم التيك توك؟

أقل من سنة من سنة إلى سنتين أكثر من سنتين

5 -ما هو الوقت المفضل لديك لاستخدام التيك توك ؟

صباحا مساء ليلا حسب الظروف

6 - ماهي المدة الزمنية المستغرقة في استخدام التيك توك ؟

ساعة ساعتين اكثر من ساعتين

7- هل تستخدم عادة تطبيق التيك توك ؟

بمفردك مع افراد الاسرة مع لأصدقاء

المحور الثالث: دوافع استخدام الطلبة لتطبيق التيك توك .

8- ماهي دوافع استخدامك لتطبيق التيك توك ؟

الترفيه و التسلية تمضية الوقت الاهتمام بمتابعة المواهب

9-كيف تتفاعل أثناء استخدام تطبيق تيك توك ؟

مشاهدة الفيديوهات التعليق مشاركة الفيديوهات الخاصة بي أخرى اذكرها

10-مالذي اثار اهتمامك عبر التطبيق ؟

دمج مقاطع موسيقية مع مقاطع فيديو يعكس صورة المجتمع شعبية التطبيق

11-ماهي أكثر المحتويات التي تفضل مشاهدتها على التيك توك ؟

الفيديوهات المضحكة الموضة المواهب لا يوجد محتوى معين مفضل

المحور الرابع: الاشباع المحققة من خلال استخدامهم لتطبيق التيك توك .

12-هل يحقق تطبيق التيك توك بإشباع حاجاتك المختلفة ؟

دائما أحيانا نادرا ابدا

13-إذا كانت إجابتك "دائما" أو "أحيانا" فما طبيعة هذه لاشباعات؟

ثقافية اجتماعية ترفيهية غير محدد

14-ماتقييمك لتطبيق التيك توك كمتصفح او مستخدم له ؟

جيد متوسط ضعيف

